

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام و الإتصال



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال

تخصص وسائل الإعلام و المجتمع

الموسومة بعنوان:

موقع الفايسبوك و إشراك الشباب ضمن العمل التطوعي

"دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة مستغانم"

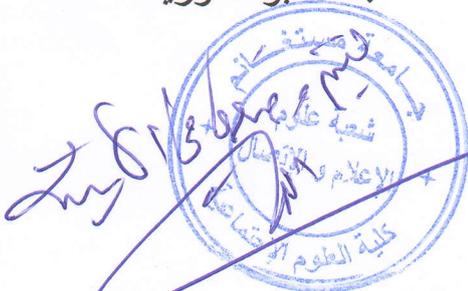
تحت إشراف الأستاذة:

عبو فوزية

من إعداد الطلبة:

مداح مخفي

خيثر رضا



لجنة المناقشة

د. عبو فوزية مقرر

د. بعلي محمد رئيسا

د. محراز سعاد مناقشا

السنة الجامعية: 2017-2018

أهداء

إلى النور الذي ينير لي درب النجاح... أبي
ويا من علمتني الصمود مهما تبدلت الظروف... أمي
إلى من تقاسموا معي حلو العيش و مره... اخوتي
إلى كافة السادة الأساتذة الكرام، إلى التي لم يمنعها أداء واجباتها و
منصبها من إبداء إرشاداتها الأساتذة المشرفة عبو فوزية
إلى كل الإخوة و الأخوات بجامعة مستغانم

إلى كل من كانت له يد المساعدة في إتمام هذا البحث
وأخص بالذكر أخي قبل أن يكون صديقي "محمد"
إلى كل من وسعهم قلبي ولم يسعهم قلبي.

ف.رضا



الدعاء

أهدي ثمرة جهدي إلى صاحب الفضل و البر و الإحسان
خير قدوة في الذي علمني مكارم الأخلاق وكان سندي في كل الأحوال
الحياة عليك يا أروع أب في الوجود "والدي الغالي"

حزنت قلوبنا بوفاة من نحب، وبكت أعيننا لفراقهم ولا زالت أرواحنا
تمنيت وجودك في هذا اليوم و لكن رضيت بقدر الخالق تشتاق لهم
بالدعاء لك يا رب اجعل من فقدناهم على وسيظل لساني يهتف
ضفاف نهر الكوثر مبتسمين

في أرقى مراتب الجنان "أمي الغالية رحمها الله"

إلى أعز ما لدي إلى من كانت لي سندا في الحياة "والدتي الثانية"

إلى إخوتي شموع حياتي و سر سعادتي "سمير، نور الهدى

و الكتكوت محمد الأمين"

م. م. م. م.



تَشْكُرَات

الحمد لله الواحد القهار، رب العالمين مكور الليل على النهار، له الفضل كله، وله الشكر كله، وإليه يرجع الأمر كله، له الحمد وله الثناء، نحمده ونثني عليه الخير كله برحمته تعالى تم إنجاز هذا البحث المتواضع و الموجز.

خير ما نتقدم به الشكر الجزيل و العرفان الجميل وكلنا إجلال واحترام لما قدموه لنا أوليائنا - **حفظهم الله** - و الأساتذة الكرام لما قدموه لنا من توجيهات و كل من ساعدنا على إتمام هذه المذكرة.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة الدكتورة- عبو فوزية- لإشرافها علينا و ما قدمته لنا من نصائح و إرشادات .

الله نسأل أن يبارك لنا في عملنا هذا و يجعله خالصا لوجهه الكريم، وصلى اللهم على سيدنا محمد صل الله عليه و سلم و على آله وصحبه و سلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين.

رضا و مخفي

ملخص الدراسة:

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة إبراز الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع الفايسبوك من إشراك الشباب ضمن المجال التطوعي من خلال دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة مستغانم، تم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات حيث تم تقسيم الاستمارة إلى أربع محاور:

المحور الأول: تعلق بالبيانات الشخصية للمبحوثين

المحور الثاني: تمثل في استخدام موقع الفايسبوك بالنسبة للطلبة

المحور الثالث: استخدام موقع الفايسبوك من طرف الطلبة يزيد من الوعي التطوعي

المحور الرابع: أهمية العمل التطوعي لدى الطلبة. وتوصلت الدراسة للنتائج الآتية:

أن أكبر نسبة من المبحوثين يستخدمون الفايسبوك من سنة إلى ثلاث سنوات و تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من ساعتين في استخدام الموقع، و يفضل أغلبهم متابعة الصفحات الاجتماعية بالدرجة الأولى، يرى أغلب أفراد العينة أن عليهم مسؤولية اتجاه عائلاتهم، أغلب أفراد العينة لا يتابعون صفحات العمل الخيري، وقد بينت النتائج أن أغلب أفراد العينة لا يساهمون في الأعمال التطوعية.

كما أسفرت الدراسة أن موقع الفايسبوك أسهم بشكل كبير في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب، أظهرت نتائج الدراسة أن الشباب الجامعي يرى أن الجمعيات التي اتخذت من الفايسبوك كوسيلة إعلان لها قد نجحت في الوصول إلى عدد كبير من الناس. فمواقع التواصل الاجتماعي ساعدت على إشراك الشباب ضمن العمل التطوعي.

A decorative rectangular border with a repeating geometric pattern of interlocking lines, creating a frame around the central text.

الفهرس

فهرس الجداول

الصفحة	عنوانه	رقم الجدول
46	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	الجدول (1)
46	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	الجدول (2)
47	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي	الجدول (3)
48	توزيع أفراد العينة حسب مدة استخدام الفايسبوك	الجدول (4)
48	توزيع أفراد العينة وفق الزمن الذي يقضيه الطلبة في تصفح الفايسبوك	الجدول (5)
49	توزيع أفراد العينة حسب الأوقات المفضلة للطلبة في تصفح الفايسبوك	الجدول (6)
50	توزيع أفراد العينة حسب نوع الصفحات التي يودون متابعتها الطلبة على الفايسبوك	الجدول (7)
50	توزيع أفراد العينة حسب الشعور بالمسؤولية	الجدول (8)
51	يبين متابعة الطلبة لصفحات العمل التطوعي على الفايسبوك	الجدول (9)
52	توزيع أفراد العينة وفق هل هذه الصفحات دفعتك للعمل الخيري	الجدول (10)
53	توزيع أفراد العينة حسب المساهمة في الأعمال التطوعي	الجدول (11)
53	توزيع أفراد العينة حسب في حالة المساهمة في الأعمال التطوعية	الجدول (12)
54	توزيع أفراد العينة حسب هل ترى أن الفايسبوك أسهم في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب	الجدول (13)
55	توزيع أفراد العينة وفق هل الخاصيات التي أتاحتها الفايسبوك ساعدتك على الانخراط في العمل التطوعي	الجدول (14)
56	يبين هل الجمعيات التي اتخذت من الفايسبوك كوسيلة إعلان وصلت إلى حد كبير من الناس	الجدول (15)
57	يبين هل الفايسبوك طغى على الوسائل التقليدية في تغطيته للأحداث و المواضيع الخيرية	الجدول (16)
58	توزيع أفراد العينة حسب هل صفحات العمل الخيري الموجودة على الفايسبوك تتسم بالمصداقية	الجدول (17)

المقدمة

مقدمة

شهدت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات خلال السنوات الأخيرة تطورات سريعة وتأثيرات مباشرة للثورة الرقمية على نمط الحياة الإنسانية على الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية وحتى الثقافية، إن تكنولوجيا الاتصال على المستوى الاجتماعي أدت إلى خلق نوع جديد من المجتمعات يطلق عليها أسماء عديدة منها المجتمع الافتراضي والمجتمع الذكي حيث فتحت مجالا واسعا لتجسيد مفهوم القرية الكونية كما الذي أشار إليه مارشال ماكلوهان، وتعتبر الانترنت من بين أكثر مظاهر تكنولوجيا الاتصال الحديثة تجليا والتي نجحت إلى حد كبير في فتح فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل ونقل مشاكلهم من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية تنتهي عند حدود الشاشة.

إن كل من يتأمل التطورات التي طالت الحياة الاجتماعية بفعل تكنولوجيا الاتصال لا بد له أن يلاحظ التغيير الكبير في العلاقات الاجتماعية في مجتمعاتنا، فقد أضافت هذه التكنولوجيا الكثير من الأمور الرائعة وأصبح من السهولة الاتصال بالأهل و الأصدقاء حتى وإن كانوا بعيدين جدا وتعود هذه الأهمية لتكنولوجيا الاتصال إلى الخصائص التي تمتاز بها هذه الأخيرة بما فيها الانتشار الواسع وسعة التحمل سواء بالنسبة لعدد الأشخاص المشاركين أو المتصلين.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر انتشارا على شبكة الانترنت لما تمتلكه من خصائص تميزها عن باقي المواقع الالكترونية مما شجع متصفح الانترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها بالرغم من الانتقادات الموجهة بخصوص هذه الشبكات الاجتماعية، ويظهر الدور الكبير لهذه المواقع من خلال تجسيدها لمفهوم الاتصال الواسطي ومساهمتها في بناء الشبكات الاجتماعية الافتراضية من بينها موقع "الفايسبوك"، توتير، ماي سبيس" وغيرها، ويأتي في صدارة هذه المواقع موقع الفاييسبوك نظرا لنجاحه في دعم فكرة التواصل بين الأصدقاء و الحفاظ على العلاقات بين الطلبة وهي الفكرة التي انطلق منها الموقع في البداية.

- يعتبر العمل التطوعي من أهم الوسائل المستعملة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي وخاصة مع وجود الأزمات و المحن التي تصيب البشرية، وصارت الأمم و الشعوب يتسابقون إليه وقامت من أجله مؤسسات وجمعيات اتخذت من وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة موقع الفايسبوك وسيلة لنشر أعمالها التطوعية وترسيخ ثقافة التطوع بين الناس. والذي نتعرض إليه من خلال هذه الدراسة التي قسمناها إلى ثلاث فصول، الفصل الأول و هو الجانب المنهجي و تم فيه تحديد إشكالية الدراسة و تساؤلاتها إلى جانب مفاهيم الدراسة، أهدافها وأهميتها إلى جانب ذلك عرض الدراسات السابقة و مناقشتها كذلك المنهج وأدوات جمع البيانات، وعرضنا في الفصل الثاني وهو الجانب النظري للدراسة الذي بدوره قسم لشقين أولاً تحدثنا على مواقع التواصل الاجتماعي قدم فيه تعريفات للشبكات الاجتماعية وموقع الفايسبوك خصائصه وأنواعه وفوائده، أما ثانياً تناولنا العمل التطوعي تعريفه ودوافعه وأسبابه ومستوياته و الصعوبات التي تواجهه. أما الفصل الثالث فقد عرضنا الجانب التطبيقي للدراسة من خلال تحليل الجداول الخاصة بالاستبيان الذي قسم على طلبة جامعة مستغانم للخروج بنتائج الدراسة، ولقد واجهتنا صعوبات في هذه الدراسة أهمها صعوبة الحصول على المعلومات حول استثمار موقع الفايسبوك في العمل التطوعي. وبعد بذلنا جهد في كتابة هذه السطور نأمل أن نكون قد وفقنا في تناول هذا الموضوع و تقديم ما يفيد الطلبة والمهتمين بمثل هذه المواضيع وأن تكون دراستنا بمثابة بوابة لمن يريد الخوض في مثل هذه الدراسات مستقبلاً.

الفصل الأول

الإطار المنهجي
للدراسة

- إشكالية الدراسة:

بدلت التطورات التكنولوجية الحديثة مجرى الحياة و أحدثت نقلة نوعية وثورة في قطاع الاتصال حيث انتشرت شبكة الانترنت في كافة أرجاء المعمورة وربطت أجزاء العالم إلى قرية كونية صغيرة بفضائها الواسع ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب و التعارف واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائل المتعددة من مواقع الكترونية وشبكات المحادثة بالإضافة إلى شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفايسبوك، تويتر، يوتوب.... والتي أتاح البعض منها تبادل مقاطع الفيديو والصور وإجراء المحادثات الفورية والتفاعل المباشر ومن بين هذه المواقع الأكثر انتشارا هو الفايسبوك والذي ظهر سنة 2004 على يد الأمريكي "مارك" زوكربيرغ لضم أصدقاء الجامعة لخلق فضاء لتفاعلهم وتواصلهم أصبح اليوم يضم أكثر من مليار والنصف مشترك ليصبح أولى المواقع رواجاً نظراً للمزايا التي يقدمها وطبيعة التواصل الاجتماعي التي ينتجها.

إن استخدام هذا الموقع وان كان يعبر عن صيحة تكنولوجية لافتة فقد أسهم بشكل كبير في ربط العديد من العلاقات الاجتماعية والإنسانية من خلال فضاءات التحاور والنقاش التي أتاحتها حول مواضيع عديدة أبرزها الجانب الاجتماعي المتمثل في العمل التطوعي حيث نجد إن هناك رابط قوي و متين بين شبكات التواصل الاجتماعي بالفرد و العمل التطوعي .

وعلى صعيد آخر يعتبر العمل التطوعي ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل الصالح عند كل المجموعات البشرية منذ القدم ولكن يختلف في شكله واتجاهاته من مجتمع لآخر وقد تعددت الجمعيات الخيرية التي ربطت عملها بمواقع التواصل الاجتماعي (كافل اليتيم، وافعلوا الخير، بلا حدود...) تعددت الأسماء ولكن يبقى هدفها واحد وهو خدمة الإنسان والإنسانية جمعاء اتخذت من موقع الفايسبوك فضاء لها تنتشر فيه عملها ونشاطاتها من حملات التبرع بالدم والمساعدات الإنسانية بمختلف أشكالها زد على ذلك الحملات التوعوية بالأمراض...

ومن خلال هذه الجمعيات يمكن ان نسلط الضوء على الأعمال التطوعية وكيف تساعد وسائل الاتصال الجماهيرية في نشر أعمالها مع تزامن انتشار مواقع التواصل الاجتماعي، ومن خلال ما سبق تتمحور إشكالية الدراسة في السؤال الجوهرى الآتى:

" إلى أي مدى يسهم الفايسبوك في خلق ثقافة العمل التطوعي الخيري بين الشباب "

- وسنقوم من خلال هذه الدراسة بالبحث في مدى خدمة مواقع التواصل الاجتماعي للعمل التطوعي من خلال دراسة عينة على متصفحى الفايسبوك .

2- التساؤلات الفرعية:

- ما هي عادات وأنماط استخدام الفايسبوك بالنسبة للطلبة الجامعيين ؟

- ما هي اتجاهات الطلبة الجامعيين من العمل التطوعي ؟

- كيف تقوم مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل التطوعي ؟

3- فرضيات الدراسة :

سنسعى من خلال هذه الدراسة التحقق من صحة الفرضية أن لشبكات التواصل الاجتماعي دور ايجابي في تفعيل العمل التطوعي بين الشباب.

4- أسباب اختيار موضوع الدراسة:

- من أصعب مراحل البحث هو اختيار الباحث لموضوع يسهم في إثراء المجال المعرفي وهناك مجموعة من الأسباب موضوعية كانت أو ذاتية دفعتنا للخوض في هذا الموضوع منها :

1- محاولة التعرف على أهمية مواقع الشبكات الاجتماعية في حياة الأفراد.

2- الرغبة في معرفة مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل الاجتماعي مع الأفراد.

- 3- انخرطنا في إحدى الجمعيات الخيرية "جمعية وافعلوا الخير-مستغانم".
- 4-الرغبة في إعطاء بعد آخر لمواقع التواصل الاجتماعي ليست وسيلة تختص بالاتصال فقط وإنما تتجاوز الأبعاد الإنسانية.
- 5- أهمية العمل التطوعي وما يجسده من سمو للأخلاق الإنسانية.
- 6- يعتبر موضوع الدراسة حيوي وحديث إلى جانب قلة الدراسات العربية والجزائرية التي تتناول الجانب الذي نتناوله على الأعمال التطوعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

5- أهمية الدراسة:

أصبح لمواقع التواصل الاجتماعي أهمية بالغة في حياة كل شخص كوسيلة اتصال حديثة تضمن التواصل الدائم والمباشر بين الأفراد بشكل أو بآخر، و المساهمة في ترقية الفكر من خلال الاستخدام الأمثل لها، بشكل أصبح التواصل أمرا سهل حدوثه كما مهد الطريق للعمل التطوعي الخيري وساهم في نشره بشكل كبير خاصة في الأوساط الشبانية وهذا ما سنحاول التطرق له في هاته الدراسة.

6- أهداف الدراسة :

- تبيان أهمية الفايسبوك كوسيلة العصر.
- تبيان أهمية العمل التطوعي الخيري.
- الربط بين موقع الفايسبوك كوسيلة اتصال والعمل التطوعي كمستفيد من الوسيلة.

7- مفاهيم الدراسة:

يعتبر تحديد المفاهيم إحدى الخطوات الهامة التي يحتاجها الباحث في دراساته وبحوثه بهدف الاتفاق على المحددات والتعميمات والتفسيرات العلمية التي تقوم على بناء المفاهيم والتي غالبا ما تتصادم في ذهن الباحث مع مفاهيم متشابهة.¹

¹ محمد عبد المجيد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، ط1 عالم الكتب للنشر القاهرة ص 159

1/ مواقع التواصل الاجتماعي : منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات و الهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية .¹

وتعرف على أنها شبكات إلكترونية اجتماعية تتيح عملية التواصل بين مستخدميها وقد وصفت هذه الشبكات الالكترونية بأنها اجتماعية نسبة للزيادة المتواصل في عدد مرتديها.²

2/ الفاييسبوك: هو شبكة اجتماعية على الانترنت، تتيح لمستخدميها إدخال بياناتهم الشخصية و مشاركتها مع بقية مستخدمي الموقع و تتعلق هذه البيانات بالحالة الاجتماعية ، الدراسات ، الاهتمامات ، ووضع هذه البيانات في الموقع يتيح إيجاد أصدقاء ، تمهيد لإنشاء مجموعات و دعوة بقية مستخدمي الموقع للانضمام إليها و البقاء على اتصال بهم من خلال مشاركتهم الملفات المكتوبة ، الصور و الفيديو ، و يعرف كذلك على انه موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا و تديره شركة الفاييسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة، أو جهة العمل ، كما يمكنهم إضافة أصدقاء، إرسال رسائل، تحديث ملفاتهم الشخصية و تعريف الأصدقاء بأنفسهم .³

2/ الشباب: يبين *Harrelan* هي مرحلة خاصة لا يجوز وضع ثابتة للعمر فيها لأنها تختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى، وهي فترة يتم فيها دمج الفرد في مؤسسات المجتمع وتكوين شخصيته ، وتحديد مكانته الإجتماعية داخله. فمتغير السن لا يمكن تحديده بصورة قطعية وهذا نظرا لعدة عوامل على غرار الجانب النفسي حيث يمكن أن يتأخر أو يتقدم في بعض الأحيان سن الشباب.⁴

¹ راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي،مجلة التربية عدد15، جامعة عمان 2003، ص 23

² عماد الدين تاج السر، اللغة العربية و وسائل الاعلام المتعددة، بحث مقدم لمؤتمر اللغة العربية الثاني، الامارات، ص03

³ عبو فوزية، واقع العمل التطوعي البيئي في المنصات الالكترونية (الفاييسبوك) أنموذجا ندوة عمل، مستغانم

⁴ محمود عرابي، تأثير العولمة على ثقافة الشباب، ط1،الدار الثقافية للنشر،القااهرة،2006،ص29-30

3/التطوع: يعني البذل والتضحية من أجل الآخرين إذ ينطوي على معان سامية و أهداف خيرة لدى أصحابه كما أنه يتدرج من حيث مستوى التضحية فنجده يبدأ بأداء أعمال بسيطة.¹

4/ العمل التطوعي: لغة: التبرع بفعل الخير، كما يدل على الاصطحاب والانقياد يقال: طاعه يطوعه إذا انقاد معه ومضى لأمره. وأما قولهم في التبرع بالشيء: قد تطوع به فهو من هذا الباب، ولا قال هذا إلا في باب الخير والبر، ويقال (متطوعون) للمجاهدين الذين يتطوعون بالجهاد، وتطوع بالشيء تبرع به فهو متطوع والجمع متطوعون. ومن هنا كان كل عمل يقوم به الإنسان من تلقاء نفسه ويؤدي فيه خدمة لغيره دون انتظار أجر أو مقابل يسمى تطوعاً.²

كون التطوع مبحثاً أساسياً في علم الاجتماع فقد نالت دراسة المصطلح اهتماماً من أدبيات الفكر البشري إذ ورد في قاموس علم الاجتماع إن العمل التطوعي : (اصطلاحاً يصف الطرق النظامية التي تستعمل في تقديم العون والمساعدة للمحتاجين الذين لا يستطيعون بأنفسهم التغلب على المشاكل والأزمات الحياتية التي تواجههم وعرفه احمد مصطفى خاطر بأنه "التضحية بالوقت أو الجهد أو المال دون انتظار عائد مادي يوازي الجهد المبذول".

- التعريف الإجرائي: التطوع هو عمل غير وظيفي مهني لا يقدم نظير أجر معلوم، يقوم به الأفراد من أجل مساعدة الآخرين من جيرانهم أو المجتمعات البشرية بصفة مطلقة.

8- المنهج وأدواته:

المنهج:

- المنهج لغة : هو الطريق أو المسلك.³

اصطلاحاً: هو الأسلوب أو الطريقة الواقعية التي يستعين بها الباحث لمواجهة مشكلة بحثه

¹ العمري علي أحمد و آخرون، مفهوم الخدمة التطوعية و مجالاتها، بحث منشور مقدم للمؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى مكة المكرمة، 1418 هجري -1997 ميلادي، ص 196

² عيو فوزية، مرجع سابق.

³ أحمد عظيمي، منهجية كتابة المذكرات و أطروحات الدكتوراه في علوم الاعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2009ص،

أو في دراسة لمشكلة موضوع البحث.¹

أو هو عبارة عن جملة من الخطوات التي على الباحث أن يتبعها تمكنه من الوصول إلى النتيجة المرجوة. ويعرفه محمد طلعت بأنه: "وسيلة يمكن عن طريقها الوصول إلى الحقيقة".²

ويرتبط اختيار المنهج بناء على الإشكالية التي تم طرحها وبما أننا في دراستنا هذه نسعى إلى جمع معلومات عن كيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و أثر استغلالها في العمل التطوعي الخيري فان دراستنا تندرج ضمن البحوث الوصفية التي تعد الأكثر استخداما في بحوث الإعلام والتي تهتم بشرح وتوضيح المواقف و الأحداث ، و وضمنا في هذه الدراسة المنهج المسحي حيث يستخدم هذا الأخير في البحوث التي تستهدف وصف آراء و اتجاهات أو سلوكيات عينة ممثلة لمجتمع ما بما يسمح بتعميم نتيجة المسح على المجتمع الذي سحبت منه العينة .

- أدوات جمع البيانات:

فيما يخص أدوات البحث والتي يمكن اعتبارها الوسيلة التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات اللازمة وفي دراستنا اعتمدنا على المنهج المسحي والذي يعتمد على تقنية الاستمارة لذلك استعملنا هذه الأخيرة كتقنية لجمع المعلومات من الميدان، إذ نرى أن هذه الوسيلة تصلح لقياس ظاهرتنا ومن أجل معرفة رأي الطلبة حول موضوع الدراسة استدعى منا الأمر استجواب العينة وهذا بفضل نموذج من الأسئلة المسمى بالاستمارة أو الاستبيان .

الاستبيان : يعتبر من الوسائل المهمة و شائعة الاستخدام في جمع المعلومات التي تتعلق بالحصول على آراء و اتجاهات جمهور ما نحو الموضوع المطروح و يقصد به "أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية تتطلب الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث بحسب أغراض البحث".³

¹ احسان محمد حسن، مفاهيم البحث الاجتماعي، ط 2 دار النشر و التوزيع، 2008 ص11

² السيد أحمد مصطفى عمر، البحث العلمي اجراءاته و مناهجه، دط، مكتبة الفلاح، القاهرة 2002 ص166

³ أحمد سليمان عودة ، فتحي مكايوي ، أساليب البحث العلمي، مكتبة المنار، عمان الأردن ، 1987 ،ص150

ويعرف كذلك على أنه " أداة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق الاستمارة تجري تعبئتها من قبل المستجيب".¹

9- مجتمع البحث والعينة:

- مجتمع البحث:

- هو جميع المفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث.²

وفي دراستنا هذه أخذنا دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة مستغانم.

العينة:

لإجراء بحث ميداني حول موضوع اجتماعي يتطلب تحديد العينة المختارة، كما يتطلب اختيار نوع ملائم من العينات للدراسة.

تعرف العينة على أنها عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها المجتمع.³

وعليه قد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية التي يقوم فيها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال لها للصدفة، وتتكون عينة بحثنا من 120 مفردة لمستخدمي موقع الفايسبوك تم توزيع الاستبيان عليهم .

10- الدراسات السابقة:

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي الاجتماعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الليسانس أكاديمي من إعداد الطالبتين : غزال مريم و شعوبي نور الهدى ,في ميدان العلوم الإنسانية شعبة علوم الإعلام و الاتصال تخصص اتصال و علاقات عامة سنة 2013- 2014 جامعة ورقلة .

¹ غرابية فوزي و آخرون، اساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الانسانية، الأردن، 2002، ص07
² أحمد بن مرسل مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2010 ص160.
³ محمد زيان محمد، منهج البحث العلمي و تقنياته، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ص 83

تمثلت إشكالية الدراسة في كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين. كان المنهج المتبع في الدراسة الوصفي، أما التقنية المستعملة الاستمارة اعتمدنا على العينة العشوائية، قامنا بطرح أسئلة فرعية كالآتي:

1- ماذا يقصد بمواقع التواصل الاجتماعي؟

2- ما هي مجالات استعمال مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة؟

3- ما هي دوافع استعمال مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة؟

4- كيف تؤثر المواقع الاجتماعية لتنمية الوعي السياسي؟

واشتملت الدراسة على فرضيات مشتقة من التساؤلات الفرعية سابقة الذكر:

الفرضية الأولى: تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على الطلبة حسب استخدامات.

الفرضية الثانية : استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الطلبة يزيد من الثقافة السياسية

الفرضية الثالثة: يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الطلبة، إلى ضرورة الانخراط في الأحزاب أو الجمعيات السياسية.

توصلنا إلى النتائج الآتية:

- أن الفئة الأكثر استعمالا لمواقع التواصل الاجتماعي تراوحت أعمارهم ما بين 20-25 سنة بنسبة 76,7% يليها أفراد العينة 25-30 سنة بنسبة 16,7% أما الفئة الأخيرة من 30 فما فوق بنسبة 6,7% .

- كما توصلنا إلى أن المواقع الأكثر استعمالا من طرف الطلبة أن أكثرهم يستعمل الفيسبوك بـ 73,5% أما عن التويتر بـ 26,3% أما بالنسبة للمواقع الأخرى كانت النسبة عالية و هذا راجع إلى سهولة الاستخدام .

- مدة استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي تبين أن أكثر من نصف العينة بدؤوا يستخدمون المواقع منذ سنة إلى 3 سنوات بنسبة 43,3% ثم يليه أكثر من 3 سنوات بـ 33,3% وفي الأخير الذين يستعملونه منذ سنة بـ 23,3%.

- أما بالنسبة للفترات لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي كانت أعلى نسبة ليلا بـ 46,7% في حين يفضل 33,3% منهم استخدامه مساء وفي الأخير الذين يستخدمونها صباحا بنسبة 20%.

- توصلت الباحثتان أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي مع حذف المشاركة السياسية وذلك بنسبة 53,3% أما الذين كانت إجاباتهم بأن الوعي السياسي يكمن في نشر توجه معين كانت النسبة بـ 23,3% أما الانخراط في الأحزاب السياسية بنسبة لا تتعدى 13,3% ونسبة أقل من 10% مناصرة لحزب معين .

- يتبين من خلال إجابات المبحوثين تبين أن أغلبهم يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي مساهمة للتطورات الحاصلة من أخبار و أحداث سياسية بنسبة 83,3% وبلغت نسبة المجيبين ب لا بنسبة 16,7%.

- تبين أيضا أن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى معرفة الأوضاع السياسية فكانت أعلى نسبة للمجيبين بـ نعم 83,3% وبينما الطلبة الذين أجابوا ب لا 16,7%

- مواقع التواصل الاجتماعي تزيد من وعي الطلبة سياسيا بـ 53,3% كانت آرائهم أنها لا تزيد من وعي الطلبة في حين يرى 64,7% من الطلبة عكس ذلك.

- من خلال إجابات المبحوثين تبين أن أغلبهم قالوا أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في ترسيخ الوعي السياسي بتقديم الآراء و التعليق عليها بنسبة 70% في حين يرى 30% العكس أنها تأتي بتقديم معلومات (الثقافة السياسية) .

- أن معظم أفراد العينة يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تمكن من الانخراط في الأحزاب السياسية بنسبة 73,3% بينما الوجه الآخر كانت النسبة 26,7% .

- الدراسة الثانية :

أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية،دراسة عينة عل مستخدمي الفايسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام

والاتصال تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، من إعداد الطالبة مريم نريمان نومار، جامعة الحاج لخضر- باتنة -2012/2011. قامت بطرح التساؤلات الفرعية الآتية:

1/ ما هي عادات وأنماط استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" لدى الجزائريين؟

2/ ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع الفاييسبوك؟

3/ كيف يؤثر استخدام الفاييسبوك في العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟

وتتدرج تحت هذه التساؤلات الفرعية الفرضيات الآتية:

1/ تختلف طرق استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" لدى الجزائريين من

مستخدم لآخر.

2/ يلجأ مستخدمو موقع الفاييسبوك في الجزائر إليه بسبب فراغ اجتماعي وعاطفي.

3/ استخدام الفاييسبوك يؤدي إلى الإنسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات الاجتماعية ويقلل

من اتصال المستخدم الشخصي بعائلته وأصدقائه.

اختارت عينة تتكون من 280 مفردة وقد تمت عملية التوزيع على الولايات الآتية(باتنة، مستغانم، الجزائر، ورقلة). واعتماد منهج المسح الوصفي في الدراسة يعود بالدرجة الأولى إلى اعتباره أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن الأفراد

توصلت إلى النتائج الآتية:

-بالنسبة لعادات وأنماط استخدام الفاييسبوك قد تبين أن أغلب أفراد العينة يستخدمونه منذ سنة إلى ثلاث سنوات بـ52،07% ويقضي 27،16% منهم أكثر من ثلاث ساعات في استخدامهم للموقع، وتشير النتائج أن أغلب المبحوثين يتصفحون الموقع من مرتين إلى ثلاث مرات في اليوم ويفضل 61،50% منهم الفترة الليلية لاستخدامه، ويميل 87،92% منهم إلى الاستخدام الفردي للموقع.

-يفضل 25،18% من المبحوثين خدمة التعليقات ثم الدردشة بـ22،17% تليها مشاركة الصور بـ15،38% ثم مشاركة الروابط بـ15،23%.

وبالنسبة للدوافع والحاجات التي تكمن وراء إستخدام الفايسبوك فقد تبين من إجابات أفراد العينة أن أغلبهم يستخدمونه بدافع التواصل مع الأهل و الأصدقاء إلى جانب التثقيف بنفس النسبة 14,75% ثم زيادة المعلومات والمعارف بنسبة 13,84% يليه الترفيه والتسلية بـ12,71%.

كما توصلت الدراسة أن أغلب المبحوثين يدخلون لموقع الفايسبوك بهويتهم الحقيقية أما مستخدمو الهوية المستعارة فأغلبهم يستخدموا بدافع التصرف بكل حرية في الموقع، بحيث يلبي الفايسبوك للمبحوثين العديد من الحاجات تتقدمها حاجة التواصل و التفاعل مع الآخرين يليها التنفيس والتعبير بكل حرية وإشباع الفضول والحصول على المعلومة.

- الدراسة الثالثة :

دور البرامج الخيرية في تفعيل العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي. برنامج وافعلوا الخير- أنموذجا- ندوة عمل من إعداد د/عبو فوزية جامعة مستغانم.

تمثلت إشكالية الدراسة في : إلى أي مدى يسهم برنامج وافعلوا الخير في تفعيل العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي، قامت بطرح تساؤلات فرعية كالآتي :

1- ما هي دوافع وأسباب متابعة الشباب الجامعي لبرنامج وافعلوا الخير ؟

2- ما هي اتجاهات الطلبة الجامعيين حول برنامج وافعلوا الخير ؟

3- ما مدى أثر برنامج وافعلوا الخير على الطلبة ؟

سعت من خلال هذه الورق البحثية إلى التحقق من صحة الفرضية الآتية: يؤثر برنامج وافعلوا الخير في اتجاه الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي.

استخدمت المنهج المسحي الوصفي في دراستها وتمت الاعتماد على العينة القصدية وقد تم اختيار الشباب كمجتمع بحث للدراسة .

واقترضت طبيعة الدراسة وهدفها استخدام استمارة اشتملت على 150 مفردة من مستخدمي شبكة الفايسبوك تم توزيع الاستبيان عليهم الكترونيا.

توصلت إلى النتائج الآتية :

- إن معظم المبحوثين يشاهدون برنامج وافعلوا الخير الذي تعرضه قناة الشروق بصفة دائمة حيث قدرت نسبتها بـ 86% لتليها نسبة 14% بالنسبة للشباب الجامعي الذي يشاهده أحيانا أما نسبة 4% بالنسبة للذين يشاهدونه نادرا.
- كما توصلت الدراسة أن أغلبهم يشاهدون البرنامج كاملا بـ 64% أما مشاهدة منه لقطات فقط بـ 36% .
- تبين من إجابات أفراد العينة أن أغلبهم يشاهدونه لأنه يساعد الفقراء والمساكين بنسبة 55,33% ، ثم لأنه يعالج مواضيع إنسانية اجتماعية بنسبة 30% ثم يليه لأنه يسهم في علاج الحالات المرضية المستعصية بنسبة 10% فيما يشاهده البعض بسبب الشخصيات المدعوة في البرنامج بـ 4,66% .

- الدراسة الرابعة:

- العمل التطوعي في ظل التغيير الاجتماعي في الجزائر دراسة ميدانية لبعض مناطق مدينة الاغواط . مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، تخصص التنظيم و الديناميكيات الاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة لسنة 2011 .
- تمثلت إشكالية الدراسة في : كيف يتمظهر و يتشكل الفعل التطوعي في المجتمع الجزائري عندما يتغير مجال التفاعل الاجتماعي للأفراد القائمين به داخل مجال عمراني معين ، وقامت بطرح تساؤلات فرعية كالآتي :
- 1- هل توجد علاقة بين تمظهر و شكل الفعل التطوعي و تعدد مجالات التفاعل الاجتماعي للمتطوع داخل المجال العمراني ؟
 - 2- هل يعمل الفعل التطوعي في المجال العمراني شبه حضري على إنتاج شكل معين من الممارسة التطوعية ؟
 - 3- هل يرتبط الفعل التطوعي بالمجتمع الريفي بمضمون معين من التفاعل الاجتماعي للأفراد القائمين به ؟
- سعت من خلال هذه الدراسة إلى التحقق من الفرضية : يتمظهر ويتشكل الفعل التطوعي في المجتمع الجزائري عندما مجال التفاعل الاجتماعي للأفراد القائمين به داخل مجال عمراني

معين، اتبعت الباحثة في دراستها كلا من المنهجين الوصفي والمقارن أما نوع العينة اعتمدت على العينة القصدية و التقنية المستخدمة هي الملاحظة و المقابلة .

- توصلت إلى النتائج التالية ان نسبة الذكور تتفوق على نسبة الإناث في العمل التطوعي حيث كانت نسبة الذكور 79,16%، اما البنات 20,83% كما توصلت إلى أن مرحلة الكهولة هي النسبة الكبرى للمتطوعين 45% ، استنتجت أيضا من خلال الانتماء الجغرافي إلى أن منطقة شبه الحضري بلغت أعلى نسبة للمتطوعين بـ 63,33% أما الحضري بـ 24,16% و الريفي بـ 12,5% من المتطوعين ، إن اكبر نسبة من المتطوعين هم بطالين في كلا الجنسين قصد تفضية الوقت بنسبة 52,5% ، كما يتبين من إجابات المبحوثين أن أغلبهم يمارسون الفعل التطوعي بمستوى فردي بـ 55% ثم يليه الجماعي بـ 26,66% ثم الجموعي بـ 7,5% تم المختلط بـ 10% ، إن معظم المبحوثين سبب قيامهم بالعمل التطوعي هو الدافع الديني الذي بلغ نسبة 78,33% ، ثم يليه العثور على عمل بنسبة 17,5% و الدواعي الاجتماعية بـ 8,33% و أخيرا دوافع أخرى بـ 3,33% ، كما توصلت الباحثة من خلال إجابات المبحوثين إلا أن طبيعة الأعمال التطوعية تختلف و أعلى نسبة تمثلت في الجهد العضلي بـ 67,5% ثم نجد المبالغ المالية بـ 17,5% ثم الإشراف على عمل بـ 9,16% ثم نشاط فكري 4,16% .

11- مناقشة الدراسات السابقة:

لا شك أن للدراسات السابقة أهمية كبيرة لدى كافة الباحثين الأكاديميين أو المعاهد والجامعات، وقد يستفيد من هذه الدراسات الباحثون إذا كانت تتعلق بمواضيع بحوثهم أو تقترب منها في الإجابة على تساؤلات الدراسة من خلالها يتوصل الباحثون على نتائج و استنتاجات قد تسهم في إثراء مواضيعهم.

ويلاحظ أن معظم الدراسات السابقة التي اعتمدت في هذه الدراسة و بالرغم من قلتها قد تناولت على حد ما بعض الجوانب الأساسية من هذه الدراسة وأشارت إلى مواقع التواصل

الاجتماعي و الأهمية التي تكتسيها وخصائصها ودورها كما أشارت إلى العمل التطوعي أسبابه ودوافع القيام به.

قد تميزت الدراسة الأولى والتي اهتمت بدور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين في حين درست الثانية دور البرامج الخيرية في تفعيل العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي- برنامج وافعلوا الخير- "أنموذجا" من خلال دراسة عينة من الطلبة ، بينما اهتمت الدراسة الثالثة بكيفية تمظهر و تشكل الفعل التطوعي في المجتمع الجزائري عندما يتغير مجال التفاعل الاجتماعي للأفراد القائمين داخل مجال عمراي معين .

و تعتبر الدراسات ذات أهمية بالغة حيث ساعدتنا في طرح التساؤل و تبيان أهمية دراستنا ، كونها من البحوث الوصفية و التي اعتمدت المسح بالعينة و تقترب من موضوع دراستنا في شقه المتعلق بأهمية مواقع التواصل الاجتماعي و دعمها للعمل التطوعي ، حيث ألفت الدراسة الأولى الضوء على استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيرها في الوعي السياسي أما الدراسة الثانية و الثالثة تناولت العمل التطوعي .

منهجيا يمكن القول أن الدراسات الثلاثة كانت واضحة الأهداف مما سهل الوصول إلى نتائج واضحة باستخدام منهج مناسب و ساعدتنا كثيرا في دراسة مواقع التواصل الاجتماعي من جانب آخر و هو الجانب الإنساني التطوعي .

12- صعوبات الدراسة :

إن سعي كل باحث في البحث عن حل لمشكل الذي من أجله يقوم بالدراسة صعوبات تواجهه في ذلك ،ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا في دراستنا هذه:

- يمكننا أن نعتبر هذا بحث استكشافي لأنه حديث الدراسة وبعض الدراسات السابقة تناولت العمل التطوعي من الناحية الاجتماعية وليس من ناحية استغلال مواقع التواصل الاجتماعي في العمل التطوعي.

- قلة الدراسات العربية والجزائرية التي تتناول فيه إسهامات الفايسبوك في العمل التطوعي.

- الشح في تسليم المراجع من المكتبة .
- الصعوبة في الحصول على المعلومات و هذا راجع لحدائثة الموضوع .
- ضخامة الموضوع وضيق الوقت في إتمام وانجاز الموضوع.

الفصل الثاني

الاطار النظري
للدراسة

مواقع التواصل الاجتماعي واستخداماتها

تعريف مواقع التواصل الاجتماعي

مميزات و خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

أنواع وآثار مواقع التواصل الاجتماعي

دور وفوائد مواقع التواصل الاجتماعي

الإطار العام لمواقع التواصل الاجتماعي

مواقع التواصل الاجتماعي " الإعلام الجديد "

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الوسائل

التقليدية

مداخل نظرية لفهم خصائص مواقع التواصل

الاجتماعي

الصعوبات والتحديات التي تواجه مواقع التواصل

الاجتماعي

نموذج لأهم مواقع التواصل الاجتماعي

تعريفات خاصة بالفيسبوك

خواص الفيسبوك

تمهيد

إن التطور الحاصل في تكنولوجيا الاتصالات غيرت من حياة الأفراد من حيث تواصلهم في علاقتهم الإنسانية حيث تحول الاتصال من مواجه مباشر إلى افتراضي وذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ووفر ظهور مواقع التواصل الاجتماعي فتحا ثوريا نقل الإعلام إلى أفاق غير مسبوقه وأعطى مستخدميه فرصا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة إلا بشكل نسبي محدود .

1- مواقع التواصل الاجتماعي واستخداماتها:

1.1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

يعتبر هذا المفهوم من أهم المفاهيم المرتبطة بالانترنت والمجتمع الافتراضي التي ذاع صيتها في السنوات الأخيرة وتعددت تعريفاتها من باحث لآخر حيث يعرفها بالاس "على أنها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض للعديد من الأسباب المتنوعة"¹.

ويشار إليها أيضا أنها "الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية، بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع رأيهم وصوتهم وصوت مجتمعاتهم للعالم جمع"².

كما تعرف على أنها: عبارة عن أنظمة مرتبطة بنوع أو أكثر من أنواع الترابط التي تشمل القيم و الرؤى والأفكار المشتركة، والاتصال الاجتماعي، القرابة، الصراع، التبادلات المالية، التجارية و العضوية المشتركة في المنظمات والمجموعات المشاركة في حدث معين وجوانب أخرى عديدة في علاقات الإنسان.³

ويعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها."⁴

ويعرفها محمد عواد بأنها تركيبة اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم (العقدة) بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما

¹ عيو فوزي بن مرجع سبق ذكره، ص 03

² بشرى جميل الراوي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير دط، جامعة بغداد، العراق ص 03

³ عبد الله ممدوح، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2011-2012 ص 31

⁴ <http://www.alma3raka.net> يوم 2018/05/12 الساعة 10:30

أو حمل جنسية بلد ما في هذا العالم، وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص.¹

عرفها "باركر" على أنها عبارة عن أفراد و جماعات تربطهم روابط مشتركة سواء ثقافية، اجتماعية، جغرافية، أو وظائف مماثلة. أو هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء ، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الإطلاع على الملفات الشخصية للآخرين و معرفة أخبارهم و معلوماتهم التي يتيحونها للعرض.²

2.1- مميزات وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

لشبكات التواصل الاجتماعي مميزات وخصائص كثيرة جعلتها وجهة لمتصفح الانترنت في جميع أنحاء العالم ومن أبرز هذه المميزات والخصائص:³

- التعريف بالذات: هي الخطوة الأولى للتولوج إلى مواقع التواصل الاجتماعي أي إنشاء صفحة معلومات شخصية يضعها المستخدم للتعريف بنفسه من خلال النص والصورة ، الصوت والتعليقات، الفيديوهات وغيرها من الوظائف الأخرى.

- سهولة الاستخدام: بحيث أن مواقع التواصل الاجتماعي مجانية ويمكن لأي فرد الدخول إليها فهي تحتاج للقليل من المعرفة في أسس التكنولوجيا من أجل التواصل والنشر فيها.

- تشكيل مجتمع افتراضي: وفرت مواقع التواصل الاجتماعي سبلا جديدة للاتصال، فقد ينظم المستخدمون لمجموعات مختلفة (قراء، مصورون، مستكشفون...) يتم الاتصال بينهم من خلال تبادل الآراء والمعارف.

¹ غزال مريم، شعوي نور الهدى، 2013-2014، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الليسانس، كلية العلوم الاجتماعية جامعة قاصدي مرباحن ورقلة

² عبو فوزية، مرجع سبق ذكره ص03

³ عبدالله ممدوح، مرجع سبق ذكره

- نشاطات من القاعدة إلى القمة: حيث توفر مواقع التواصل الاجتماعي للمستخدمين منصات يستطيعون من خلالها التعاون فيما بينهم بشكل فعال، فمثلا يستطيع الأطباء أن يشاركوا ويتأكدوا من الحالات المرضية النادرة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

- تخريج غالبية البيانات: تسمح غالبية مواقع التواصل الاجتماعي لأعضائها باستعراض وتصفح شبكات أصدقائهم، وتوفر بعض المواقع تطبيقات يمكن للفرد من خلالها وصف العلاقة بينه وبين الآخرين.

- الحركة والمرونة: حيث يمكن تحريك الرسائل الجديدة إلى أي مكان (الحاسب الشخصي، الهاتف المحمول وكاميرا الفيديو المحمولة).

- التفاعلية: مكنت مواقع التواصل الاجتماعي المتلقي في المشاركة عكس الإعلام القديم.¹

- العاطفة من خلال المحتوى: المشاركة العاطفية إحدى الدوافع الرئيسية لاستخدام التدوين المصغر، وتظهر قوة وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي مع ما يعرف بالمشاركة أو بالتبادل العاطفي ويظهر ذلك بشكل واضح في تيارات الوعي الاجتماعي التي تسمح خصائصها للمستخدم في التفكير في كيفية المشاركة العاطفية، والناس مجبرون على مشاركة العواطف في فترة زمنية قصيرة وبشكل خفيف في مواقع التواصل الاجتماعي.

3.1- أنواع وآثار مواقع التواصل الاجتماعي:

- الأنواع : يوجد العديد من أنواع مواقع التواصل الاجتماعي ونتيجة الثورات المعلوماتية كل يوم يظهر المزيد منها.²

- النوع الأول: يختص بالاتصال وتبادل المعلومات أمثلة على هذا النوع :

* المدونات: التي تختص بتناقل معلومات عن الأخبار أما الآخر فيختص بأمور شخصية.

¹ غزال مريم، شعوبي نورالهدى مرجع سبق ذكره

² <http://social media dotme.word.press.com> يوم 2018/05/10 الساعة 12:00

* مواقع الترابط الشبكي: لعل من أشهر هذه المواقع هو موقع الفايسبوك و موقع لينكيدان وهي مواقع تمكن المستخدمين من التواصل المباشر ببعضهم البعض ومشاركة الاهتمامات والفعاليات، كما يمكن استخدام تلك المواقع للبحث عن أصدقاء الدراسة أو البحث عن عمل جديد أو حتى التعرف على كل ما هو جديد في حياة من تعرف من دون الحاجة للسؤال.

* مواقع الفعاليات: هذه النوعية من المواقع لتنظيم الفعاليات، كما يمكن لهذه المواقع تحديد المواقع الجغرافية لتحديد موقع التجمع في حين تغيير الداعي للموقع والزمان سيعرف المدعوون كل على حدة لأن هذا النوع من المواقع الالكترونية تتميز بإمكانية التحديث التلقائي من بين هذه المواقع: Tweetvite.Eventfule.Meetup

- النوع الثاني: النوع الثاني من مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعرف بمواقع التعاون وبناء فرق العمل من أفضل الأمثلة موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة موسوعة علمية والتي بنيت من خلال مشاركة المعلومات من قبل المستخدمين .

- النوع الثالث: مواقع الوسائط المتعددة، يمكن من خلالها مشاركة الآخرين المقاطع الصوتية والموسيقى بالاشتراك في العديد من مواقع تخزين و بث الفيديو مثل:

Sevenload.vimeo.youtub

-النوع الرابع: هي مواقع الرأي والاستعراض يمكنك الاشتراك وطرح أسئلتك أو متابعة موضوع ما.

- النوع الخامس: من مواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع الترفيه الاجتماعية ومواقع العوالم الافتراضية.

- الآثار :

إن مواقع التواصل الاجتماعي أضفت بعدا ايجابيا جديدا على حياة الملايين من البشر كونها خلقت فضاء جديد للفرد للتواصل مع الآخرين وتزويده بالمعلومات أصبحت مصدرا

جديدا للأخبار العاجلة والآنية، ولقد ساعدت على انتشارا علاقات بين الشباب وانتشار الثقافات المختلفة، فضلا أنها وسيلة عابرة للحدود فقد قللت من عوائق التواصل بين الأفراد.

ولكن مثلما يوجد آثار ايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي فإن لها آثار سلبية أيضا فهي سلاح ذو حدين، وعند الحديث عن هذه الآثار لابد لنا من تسليط الضوء على أكثر الفئات الاجتماعية تأثرا بهذه المواقع وهي فئة الشباب، من بين هذه السلبيات:¹

الإدمان والعزلة الاجتماعية : فلا شك أن صفحة الفيسبوك من أبرز مواقع التواصل الاجتماعي فهي مغرية وتجذب الشباب بشكل خطير جدا وينتهي بهم الأمر إلى العزلة عن المجتمع مما يؤدي إلى هدر في الطاقات ويبدو الوقت بلا قيمة ولا معنى وخصوصا لدى الشباب الذي ترك يواجه الفراغ والبطالة والعجز والإحباط وفقدان الأمل في مستقبله، فيبحث عن تسلية وقته في حجرات الدردشة التي تتحول مع الوقت إلى إدمان أشبه بإدمان المخدرات لا يمكن الخلاص منه فيظل منهم متصفحاً لهذه الشبكة بالساعات المتواصلة التي تزيد أحيانا عشر ساعات في اليوم الواحد وخاصة أصبحت متاحة على هاتفه المحمول فهي تلازمه أين ما حل أو ارتحل.

ظهور لغة جديدة بين الشباب : تتميز هذه اللغة بأنها مصطلحات خاصة لا يعرفها إلا الأصدقاء فيما بينهم وبعضها يمكن أن نسميها لغة مشفرة يخلقها المتواصلين فيما بينهم.

الإساءة للآخرين ونشر الأكاذيب: أن معظم المعلومات التي تنتشر عبر هذه المواقع معلومات غير محققة مثلما هو متاح لنا أن ننشر المعلومة الصادقة فيمكننا أيضا وفي نفس الوقت من نشر المعلومات الخاطئة أو الإشاعات ويترتب على ذلك إحداث بلبلة وسط المتصفحين لهذه المواقع وعدم المصادقية.

¹ علي محمد، مواقع التواصل الاجتماعي و آثارها القيمية و الأخلاقية، الجامعة الإسلامية ص05

- ضياع الوقت: أكبر خطر لهذه المواقع هو إضاعة الشباب للوقت في التنقل عبر فضاء الصفحات والدردشة في أمور ليس لها قيمة ولا فائدة، وهذا الجانب هو أخطر الجوانب السلبية حيث أن مضيعة الوقت تأتي بالسلب على المجتمع ككل وليس الفرد فقط.¹

وما أشار إليه - الباحث الأمريكي - " لاري روزين عن مواقع التواصل الاجتماعي " ، إلى أن : " المراهقين الذي يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" في أحيان كثيرة يظهرون وبدرجة أكبر ميلا نحو النرجسية ، فيما يظهر البالغون الذين لديهم حضور قوي في تلك المواقع ،علامات أكثر - ذات صلة - باضطرابات نفسية أخرى ، مثل : السلوكيات المعادية للمجتمع ، والهوس ، والجنوح نحو العدائية " .

كما أشار المختص ، إلى أن " الإفراط في استخدام وسائل الإعلام ، والتقنية ، له تأثير سلبي على صحة جميع الأطفال ، والمراهقين ، والأفراد في مرحلة ما قبل المراهقة ، يجعلهم أكثر عرضة ؛ للإصابة بالتوتر ، والاكتئاب ، والاضطرابات النفسية الأخرى فضلا عن أنهم يصبحون أكثر عرضة ؛ للمعاناة من مشكلات في المستقبل. " ولأننا نعيش تطورا هائلا في وسائل الإعلام الجديد، ورغم أهمية مواقع التواصل الاجتماعي.²

4.1- دور وفوائد مواقع التواصل الاجتماعي:

- لشبكات التواصل الاجتماعي أدوارا عديدة أهمها سياسية واجتماعية واقتصادية...في حياة الشعوب في كافة أنحاء العالم، إذ أصبحت تأثر على الكثير منها: "نظرا لارتباط قطاع كبير من الأفراد بتلك الشبكات، وأصبح تأثير تلك الشبكات الاجتماعية على النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية واضحا إذ صح القول يمكننا أن نقول أنها أصبحت تحدد مصير دولة ومن يحكمها، فإذا نظرنا إلى لانتخابات الأمريكية التي فاز بها الرئيس (أوباما) فقد كان نجاحه من خلال القاعدة الكبيرة التي حصل عليها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

¹ غزال مريم، شعوبي نورالهدى، مرجع سبق ذكره

² <http://www.slati.com> 12:05 الساعة 2018/05/12

- لقد أصبح بإمكان أي فرد أن ينشأ موقعه الخاص على شبكات التواصل الاجتماعي بسهولة ويسر الالتقاء بالأصدقاء القدامى وزملاء الدراسة، ويأتي هذا من إدراك الناس لأهمية هذه الشبكات، بصرف النظر عن كونها خاصة أو تابعة لمؤسسة أو شركة أو حتى دولة، لان الهدف واحد من إنشاء هذه الشبكات، مع الأخذ بعين الاعتبار الاستخدام السيئ لبعض الناس في هذه الشبكات.¹

- يحسب لشبكات التواصل الاجتماعي إنها تتعامل مع المعلومة والخبر والحدث لحظة وقوعها، ويمكن تبادل ونشر هذه المعلومات بين الأصدقاء من خلال ما تتيحه من خاصية الصور ومقاطع الفيديو والتعليق والرد على بعضها، وهذا ما لم تتمكن منه وسائل الإعلام الحديثة وهذا ما يسمى بالتفاعلية ، فإنها ولو قدمت الخبر تحت مسمى -عاجل أو مباشر- فإنها تقوم فقط بدور المرسل من خلال وسيلتها الإعلامية كالفضائيات ، ولم تتمكن من أن تجعل المشاهد يتفاعل معها في لحظة بثها لتلك الأحداث، إلا بعد فترة من الوقت عندما تكون تلك الأخبار قد نشرت على موقعها الإلكتروني، وبهذه الحالة يمكن لمتصفح تلك المواقع للفتنات الفضائية أن يرد أو يعلق على تلك الأخبار، أما مواقع التواصل الاجتماعي رغم من السرعة و الأنية إلا أنها تبقي المتصفح على علم بكل جديد من خلال التفاعلية، فالتفاعلية تمكن المتلقي في المشاركة عكس الإعلام القديم .

- ويرى أحد المتخصصين في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال محمد محسن البهري: "إن الأحداث الأخيرة في كل من تونس ومصر أكدت الدور القوي لتلك الشبكات على الصعيد السياسي.

- لم يقتصر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأفراد والمؤسسات بأشكالها المختلفة فقط ،استخدمها من قبل بعض المسؤولين والسياسيين في دول عديدة في العالم فحسب، وإنما أصبحت الكثير من الجامعات والمعاهد العلمية في العالم أجمع تتواصل مع طالبها عبر الشبكات الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، ونتيجة لإقبال الناس على التسوق

¹ محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير الأكاديمية العربية، الدنمارك 2012 ص88

الإلكتروني، فقد زادت نسبة الإعلانات على المواقع الإلكترونية، مما حقق بالتالي ارتفاعا خياليا في أرباحها.¹

- تسمح للمستخدمين بالتفاعل مع الأصدقاء عبر المدونات والألعاب وتبادل الصور، و أوضح علماء نفس ألمان أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت يجعل المستخدم أكثر انفتاحا وصراحة.

2- الإطار العام لمواقع التواصل الاجتماعي:

1.2- مواقع التواصل الاجتماعي (الإعلام الجديد):

في البداية يمكننا القول أن الإعلام الجديد هو إعلام عصر المعلومات كان وليدا لظاهرتين عرف بهما هذا العصر هما ظاهرة تفجر المعلومات وظاهرة الاتصالات عن بعد، أصبح واقعا فرض نفسه، لا يمكن تجاهله أو الاستغناء عنه لمن يعمل في مجال الإعلام أو من لا يعمل.

- أضحت مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت تعرف بالإعلام الجديد، كان في بداياته مجتمعا افتراضيا على نطاق ضيق ثم مع الوقت شهد قفزة نوعية من الانتشار ليتحول من أداة إعلامية نصية مكتوبة إلى أداة سمعية وبصرية تآثر في قرارات المتصفحين واستجاباتهم، كما أن المواقع الاجتماعية من خلال الفضاء التي خلقتها أسهمت في تفعيل المشاركة لتحقيق رغبة كل فئة مشتركة أن لها دورا في المناصرة والضغط والتفاعل والتأثير فقد استطاعت هذه المواقع أن تحول الأقوال والأفكار إلى عمل جاهز للتنفيذ، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت من الأكثر شعبية وأحدث المنتجات التكنولوجية ورغم أن هذه المواقع أنشئت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الناس فقد استغلها رجال السياسة لتمرير رسالتهم وتداول الأحداث الخاصة بالسياسة .

وقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم من المؤسسات المهمة التي تقوم بدور مهم في تربية النشء وإكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة وأداة مهمة من أدوات التغيير

¹ محمد المنصور، المرجع السابق ص 89

الاجتماعي وقد اهتمت المؤسسات الاجتماعية والتربوية بوضع البرامج والأنشطة للطلاب، وذلك بقصد الاستفادة من إشغال وقت الشباب بما يفيدهم، وكذلك بقصد زرع جوانب وأمر مهمة وتنميتها في شخصية الطالب، فالعملية التعليمية ليست مجرد تلقين للدارس فقط وإنما هي عملية مفيدة لبناء شخصية الطالب من جميع النواحي، وبث روح المسؤولية الاجتماعية والاعتماد على الذات وتحمل المسؤوليات في الحياة ومحاولة إيجاد التوازن المتكامل في جميع الجوانب الشخصية.¹

2.2- تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الوسائل التقليدية:

بدلت ثورة الاتصال الحديثة المشهد الإعلامي بشكل كبير وأصبحت الصحافة الالكترونية أداة عامة على الشبكة العنكبوتية، وذات تأثير كبير على وسائل الإعلام التقليدي في ظل ما توفره من تفاعل، تقارب و مشاركة سياسية ووفرة في المعلومات مما أحدث نقلة نوعية في الإعلام الجديد أين أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي إعلاما محترفا وصل الناس من خلاله إلى معلومات وأخبار أكثر من أي وقت مضى.

فأصبح النشر أسهل بكثير مما كان عليه سابقا مع استخدام الأجهزة الحديثة مثل: الكاميرات الرقمية والهواتف المحمولة التي أتاحت إمكانية إنشاء ونشر المحتويات والمشاركة فيها، وبات المواطنون الصحفيون جزءا من العديد من الأحداث الرئيسية التي تجري في العالم إذ أصبحنا نرى الآن وسائل الإعلام التقليدية تعتمد على بعض الأخبار من صفحات التواصل الاجتماعي أي أصبحت مرجعا لها في تحرير مواضيعها الإخبارية ومصدرا لمعرفة آخر الأخبار، واعتمدت وسائل الإعلام التقليدي على مخرجاتهم في التغطية الخاصة بها

3.2- مداخل نظرية لفهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي :

لا يعمل الإعلام في فراغ بل يستمد من السياقات الاقتصادية والسياسية والثقافية، سواء كانت محلية أو قومية أو إقليمية أو دولية. ولكي نفهم أهمية مواقع التواصل الاجتماعي يجب أن نضعها في النظريات السياسية والديمقراطية التي وفرت سندا نظريا وفكريا لهويتها

¹ حسني عوض، أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب، جامعة القدس، فلسطين ص04

وممارستها، ويتطلب مراجعة بعض المقاربات على مستويات عدة، يلتزم بعضها الجوانب المتعلقة بالتطورات في تكنولوجيا الاتصال، وبعضها يعلق على الموضوع من جانب الدراسات الاجتماعية والسياسية وغيرها، بما يمثل مدخلا لفهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي وممارساته فهل تعبر مرحلته هذه عن **New Media** تطرح أوجه التنظير للإعلام تساؤلات حول مفهوم انتقال أدوات الاتصال وتطبيقاته من المؤسسات إلى الجمهور؟ أو كما يرى البعض بظهور أنماط جديدة من الأشكال الإعلامية، إن النقد الموجه للإعلام الجديد يتمحور حول ضرورة تحديد المجالات التي يتحرك فيها هذا الصنف من الإعلام، فإمكانية الوصول إلى نموذج نظري للإعلام الجديد لا يتم عن طريق ما هو موجه من نقد للإعلام السائد بل انطلاقا من مخرجات وتجارب وسائل الإعلام التي تطرح نفسها كبديل عن الإعلام الرسمي التقليدي .

ويذهب بعض النقاد إلى الدعوة لدراسة الإعلام الجديد ليس انطلاقا مما يجب أن يكون عليه بل عن طريق ما هو عليه، وهو ما سيمكننا من الحكم عليه انطلاقا من مقدرته على عرض بدائل في مواجهة الإمبراطورية الإعلامية السائدة. كما أن حصر الإعلام البديل في الرؤية القائلة بأنه عبارة عن حركة مضادة للثقافة الجماهيرية السائدة إجراء نظري قاصر، فالإعلام الجديد منتج أيضا لثقافة اتصالية بديلة، وعادة ما يكون في تعارض مع ما هو سائد. ويقع بين مفترق مناهج نظرية متداخلة فهو يعاني من طابعه المهمش خارج السياق الاجتماعي وخصوصيته في كونه بديل عن النظام الإعلامي القائم. ولهذا ركزت بعض المداخل على خدمة المجتمع وبعده مواقع التواصل الاجتماعي أو إعلام المواطن وغيرها من التسميات، بأنها جزء من المجتمع المدني، وطرح فكرة مجتمعات الممارسة ذات الصلة، بوجود ممارسة مشتركة ومجتمع الممارسة هو مشروع مشترك يوجد تفاعل متبادل بين الأفراد العاملين فيه وله مجموعة من الموارد المشتركة . ويعبر وينجر وزملاؤه عن هذه الفكرة كالتالي: "مجتمعات الممارسة عبارة عن جماعات من البشر يشتركون في غاية واحدة ومجموعة من المشكلات، ويقومون بتعميق معرفتهم وخبراتهم في هذه الناحية عن طريق التفاعل بصورة مستمرة . " ولقد أظهر تحليل تأثيرات تكنولوجيا الاتصال على الحياة اليومية أن المجتمعات المحلية لا تتشكل فقط في المساحات الجغرافية المحددة بل أيضا في

الفضاء الإلكتروني وتسمى المجتمعات الافتراضية، ويمكن أن تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تفعيل الطاقات المتوافرة لدى الإنسان ويوجهها للبناء والإبداع في إطار " تطوير القديم وإحلال الجديد من قيم وسلوك وزيادة مجالات المعرفة للجمهور، وازدياد قدرتهم على التقمص الوجداني وتقبلهم للتغيير، وبهذا فإن الاتصال له دور مهم، ليس في بثّ معلومات، بل تقديم شكل الواقع، واستيعاب السياق الاجتماعي والسياسي الذي توضع فيه الأحداث. "وقد ارتكزت البحوث العلمية حول وسائل الاتصال الحديثة على نموذجين تفسيريين، الأول، ويتمثل في الحتمية التكنولوجية، وينطلق من قناعة بأن قوة التكنولوجيا هي وحدها المالكة لقوة التغيير في الواقع الاجتماعي، والنظرة التفاؤلية للتكنولوجيا تهلّل لهذا التغيير، وتراه رمزا لتقدم البشرية، وعاملا لتجاوز إخفاقاتها في مجال الاتصال الديمقراطي والشامل الذي تتقاسمه البشرية. والنظرة التشاؤمية التي ترى التكنولوجيا وسيلة للهيمنة على الشعوب المستضعفة، والسيطرة على الفرد، فتقتحم حياته الشخصية وتفكك علاقاته الاجتماعية¹.

4.2- الصعوبات والتحديات التي تواجه مواقع التواصل الاجتماعي:

بالرغم من الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي إلا أنها تواجه العديد من الصعوبات والتحديات التي تنعكس سلبا على المستخدم منها:²

- انعدام الهوية الحقيقية: هوية الشخص لا يمكن أن تعرف وتظهر إلا إذا اجتمع هذا الشخص بالآخر أما غير ذلك فتبقى العلاقة افتراضية فقط إذا غابت عنها لغة الجسد ومعرفة السلوك الشخصي مباشرة.

- الشرعية والتماثل: فمن خلال مواقع التواصل الاجتماعي تمكنت بعض الأطراف والمنظمات غير الرسمية من خداع المستخدمين الأقل حذرا.

¹ <https://books.google.dz> 2018/04/20 الساعة 10:00

² عبدالله ممدوح، مرجع سبق ذكره ص50-51

- تزييف المحتوى: مواقع التواصل الاجتماعي تضعك في شك من خلال المحتوى المنشور عليها حيث تكون أكثر تعقيدا من وسائل الإعلام العادية بسبب تعدد مصادر المعلومات والمحتويات.

- صعوبة المغادرة: بالرغم من وجود خيارات الحذف على مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن يرى البعض من المستخدمين إنهم لا يمكنه إزالة الحساب نهائيا من هاته المواقع مما ولد قلقا كبيرا لدى المستخدمين من استخدام هذه المواقع أو وضع بياناتهم الشخصية.

- المراقبة والحبس: تعمل بعض الأطراف في مواقع التواصل الاجتماعي على نشر محتويات غير لائقة أو ضارة. لمواجهة هذه المخاطر، هناك فرق للرصد والتعامل مع المحتوى الذي ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي، تعرف باسم فرق الحماية من مخاطر الشبكات الاجتماعية.¹

- انعدام الخصوصية وضعف الأمان: باستطاعة مواقع التواصل الاجتماعي أن تتبع معلومات المستخدم الشخصية لأي شخص والملكية الفكرية مهددة فيها فضعف عامل الأمان على الخصوصية، جعل من السهل على مجرمي الإنترنت دخولها، وحذر قرار حول حماية خصوصية الشبكات الاجتماعية وافقت عليه 37 دولة في ستراسبورغ الفرنسية عام 2008 من إمكانية تسرب البيانات الشخصية المتاحة على الصفحات الشخصية بهذه الشبكات عندما تفهرس باستخدام محركات البحث.²

3- نموذج لأهم مواقع التواصل الاجتماعي:

سنتطرق فيه إلى عرض أشهر مواقع التواصل الاجتماعي والمتمثل في "الفايسبوك" من حيث مفهوم الموقع بالإضافة إلى خواصه.

¹ www.bbc.com الساعة 20:20 2018/05/03

² <http://www.eljazeera.net> الساعة 20:30 2018/05/03

1.3- تعريفات خاصة بالفيسبوك:

الفيسبوك هو أحد الشبكات الأشهر والأكثر رواجاً في العالم من حيث الاستخدام والتأثير بالرغم من عمرها الصغير إذا نظرنا إلى وسائل الاتصال الأخرى.

ويعرف أيضاً على أنه: "موقع اجتماعي يسمح للمستخدمين بالانضمام إلى عدة شبكات فرعية من الموقع نفسه لتصب في فئة معينة مثل منطقة جغرافية، مدرسة وغيرها من الأماكن التي تساعدهم على استكشاف المزيد من الأشخاص الذين يتواجدون على نفس الشبكة".¹

ويعرفه عباس مصطفى صادق: "على أنه واحد من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي وهو لا يمثل منتدى اجتماعي فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء".²

موقع الفيسبوك تم إنشاؤه في فبراير عام 2004 بواسطة ابن التاسعة عشر من العمر مارك زوكربيرغ وذلك في غرفته بجامعة هارفارد، وقد كان الموقع في البداية متاحاً فقط لطلاب جامعة هارفارد ثم فتح لطلبة الجامعات، بعدها لطلبة الثانوية ولعدد محدود من الشركات، ثم أخيراً تم فتحه لأي شخص يرغب في فتح حساب به.³

2.3- خواص موقع الفيسبوك:

يوفر الفيسبوك خدمات وتطبيقات للمشاركين تتمثل في:⁴

- خاصية الصور: تسمح هذه الخاصية للمشاركين بإنشاء ألبوم للصور الخاصة ويستعرض أيضاً من خلالها صور أصدقائه المضافين إليه.

¹ محسن بن جابر، دوافع مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العنصرية واتجاهاتهم نحوها، جامعة أم القرى، فلسطين ص 09

² عيو فوزية، مرجع سابق، ص 4

³ غزال مريم، شعوبي نر الهدى، مرجع سبق ذكره، ص 20

⁴ عبد الله ممدوح، مرجع سبق ذكره، ص 42-43

- خاصية الفيديو: توفر للمشارك إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به على الموقع ومشاركتها مع أصدقائه بالإضافة إلى تسجيل الفيديو مباشرة وإرساله كرسالة مرئية صوت وصورة.

-خاصية الحلقات: تمكن المشاركين من إنشاء مجموعات للنقاش وتبادل الآراء في موضوع ما.

- خاصية الإعلان: تمكن المشارك من الإعلان على أي منتج يود الإعلان عنه أو البحث عنه

- النكز: وهي عملية يقوم بها المشارك كعملية تنبيه للأصدقاء لجلب الانتباه.

- الإشعارات: تستخدم للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال بأخر التحديثات سواء على التي قام بالتعليق عليها سابقا أو إشعارات قبول الصداقة .

- خاصية تخزين الردود: وهي عنصر مضاف إلى صفحة الفايسبوك ليتمكن مدراء الصفحات من إنشاء وحفظ الردود المرسله ردا على الاستفسارات.

- خاصية الرد على أي تعليق برسالة خاصة: بإمكان مدراء صفحات الفايسبوك أن يردوا على تعليقات الزبائن بنفس الطريقة التي نشروا بها التعليق،أي إما من خلال تعليق أو رسالة خاصة.

خلاصة :

أصبحت لمواقع التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة في حياة الأفراد إذ أحدثت طفرة نوعية ليس في مجال الاتصال بين الأفراد والجماعات بل في نتائج وتأثير هذا الاتصال إذ كان لهذا التواصل نتائج في المجال الإنساني و الاجتماعي، إذ انتقلت من مجرد وسيلة للتواصل إلى أداة تستخدم في تطوير ودعم العمل التطوعي، وفي هذا السياق كان التساؤل الآتي فيما يتمثل العمل التطوعي؟

مواقع التواصل الاجتماعي والعمل التطوعي

مفاهيم حول العمل التطوعي

مفهوم التطوع وخصائصه

أسباب ودوافع القيام بالعمل التطوعي

مستويات وأهداف العمل التطوعي

الصعوبات التي تواجه العمل التطوعي

استثمار مواقع التواصل الاجتماعي في العمل

التطوعي

كيفية استثمار موقع الفايسبوك في العمل التطوعي

تمهيد :

يطلق على العمل التطوعي بالاقتصاد الاجتماعي أو القطاع الخفي ،يقدم خدمات كثيرة في مجالات عديدة فضلا عن كونه أحد المرتكزات الأساسية في عملية التنمية الموجهة للحراك الاجتماعي فهو يعد من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي،حيث أصبحت الحكومات سواء كانت في البلدان المتقدمة أو النامية لا تسد احتياجات مجتمعاتها في ظل تعقد الظروف الحياتية ،ولذلك كان لابد من وجود جهة أخرى موازية للجهات الحكومية تكمل الدور الذي تقوم به الجهات الحكومية في تلبية الاحتياجات الاجتماعية.

1- مفاهيم حول العمل التطوعي:

وفيه يتم التطرق إلى أهم المفاهيم المتعلقة بالعمل التطوعي، خصائصه، الأسباب والدوافع، المستويات والأهداف و الصعوبات التي تواجه العمل التطوعي.

1.1- مفهوم التطوع وخصائصه:

- مفهوم التطوع:

التطوع عبارة عن جهود إنسانية تبذل من قبل أفراد المجتمع بصورة فردية أو جماعية ويقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي سواء كان هذا الدافع شعوريا أو لا شعوريا، ولا يهدف المتطوع تحقيق مقابل مادي أو ربح خاص بل اكتساب شعور الإنتماء إلى المجتمع وتحمل بعض المسؤوليات التي تسهم في تلبية احتياجات اجتماعية ملحة أو خدمة قضية من القضايا التي يعاني منها المجتمع.¹

هو المجهود القائم على مهارة وخبرة معينة، والذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي وبدون توقيع جزاء مالي بالضرورة.²

وعرفه محمد شمس الدين بأنه "الجهد الذي يبذله أي إنسان لمجتمعه بلا مقابل بدافع منه للإسهام في تحمل مسؤوليات المؤسسة الاجتماعية التي تعمل على تقدم الرفاهية الإنسانية وعلى أساس أن الفرص التي تنتهي لمشاركة المواطن في أعمال هذه المؤسسات الديمقراطية ميزة يتمتع بها المجتمع وأن المشاركة تعهد يلتزمون به.³

لذا فإن "التطوع في مفهومه الشامل يعني البذل والتضحية من أجل الآخرين، إذ ينطوي على معان سامية وأهداف خيرة لدى أصحابه، كما انه يتدرج من حيث مستوى التضحية فنجده يبدأ بأداء أعمال بسيطة كالتضحية بالزمن لمن لا يملك سوى الوقت وتقديمه لمن يستحق ولو على حساب نفعه الشخصي، ومنه ما قد يكون بالفكر أو بالعلم أو بالجهد أو

¹ حسنين سيد أبوبكر، طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع مكتبة الأنجلو، القاهرة، 1985 ص 495

² عديلة أمال، 2011، الفعل التطوعي في ظل التغيير الاجتماعي في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية الأدب و العلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة

³ محمد شمس الدين احمد، الاشراف في العمل مع الجماعات ط2 المطبعة العالمية، 1977 ص49

بالمال إلى أن تصل التضحية إلى ذروة العمل التطوعي ألا وهو الفداء بالروح والنفس عندما يستوجب الأمر ذلك كتهديد كيان الأمة أو التهديد المباشر للعرض و الأرض.¹

والعمل التطوعي في مجمله غير ربحي وغير وظيفي أو مهني، يقوم به فرد أو جماعة من الأفراد في سبيل تقديم أية مساعدة لأية شريحة من شرائح البشر وتنمية مستواها المعيشي بغض النظر عن مكان تواجدها، وهو في نفس الاتجاه معين زاخر للمنظمات الخيرية حيث أن التطوع يوفر لتلك المنظمات قدرا من المال كان سيتم صرفه لغير المتطوعين مما جعل البعض يطلق على التطوع في مثل هذه الحالة (الاستثمار في رأس المال الاجتماعي).²

وهو الجهد المنظم الذي يقوم به الفرد أو المجتمع بهدف تحقيق أعمال مشروعة دون فرض أو إلزام في ذلك، ودافع ذلك ابتغاء مرضاة الله عز وجل.

- خصائصه:

يتميز العمل التطوعي على غيره من الأعمال الاجتماعية بخصائص كثيرة منها:

- هناك جهود إنسانية تبذل عضلية كانت أو فكرية.

- يقوم التطوع على الخبرة والمهارة وليس شرط التأهيل العلمي للمشاركة في الأعمال التطوعية، هذا لا يمنع من التدريب على الأعمال التي يشارك فيها المتطوع ضرورة توفر الرغبة والاختيار في العمل التطوعي يقوم به الإنسان طواعية.

- الجهد المبذول في العمل التطوعي دون مقابل.

- يسعى العمل التطوعي إلى تحقيق أهداف اجتماعية حيث يكون في ظل عادات المجتمع، يحتاج المتطوع إلى نوع من التوجيه عند قيامه بالأعمال التطوعية التي لم تعد كالسابق، كتابة تقارير ومراسلات وقد يستفيد برأي زملائه، ولكن هناك من الأمور الفنية وجب الوقوف عليها إذ يستلزم المتطوع توجيه فني من خبير تتحد بأنواع البرامج التدريبية للمتطوعين حسب نوعياتهم فمنهم من لديهم الخبرة بالرعاية الاجتماعية وهذا النوع الأول

¹ العمري علي أحمد، مرجع سبق ذكره، ص196

² حسين ابراهيم، العمل التطوعي في المنظور العالمي، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الثاني للتطوع الشارقة، الامارات العربية 2001

مثل الأطباء، في حين النوع الثاني من ليس لهم الخبرة بطبيعة نشاط الرعاية الاجتماعية وهذا النوع غالبا ما يساهم في العمل التطوعي بجهوده العضلية لافتقاره للخبرة.

وتعد عملية إعداد المتطوعين والإشراف عليهم من الأعمال التي تتطلب إعداد خاص للمتطوع كتعليمه أساليب الاتصال وإقامة العلاقات بالرؤساء والزملاء و الاحتياجات الأساسية للإنسان، كما أن استقطاب المتطوعين يعني تشجيع الأفراد الذين يملكون المهارات للقيام بالعمل التطوعي وانتقاء المتطوعين واستثمار خبراتهم فليس بالضرورة كثرة المتطوعين بل الاختيار الأمثل والصحيح للمتطوع ،هذا يسهم في استغلال سليم لطاقات المتطوع.

2.1- أسباب ودوافع القيام بالعمل التطوعي:

- الأسباب:

العمل التطوعي مجهود قائم على مهارة أو خبرة معينة،كل منا يتطوع حسب مجاله وتعدد أسباب القيام بالعمل التطوعي والتي منها :

- التطوع بغرض أداء واجب اجتماعي وخدمة وتنمية مستوى معيشة الآخرين.

- التطوع من أجل تكوين علاقات واستغلال هذه العلاقات في الأمور الشخصية كالحصول على عمل أو وظيفة.

- التطوع من أجل كسب خبرات ومهارات.

- الدوافع:

- دوافع فكرية: ترتبط بقناعة الفرد بما يفعله ونظرتة من ناحية العمل التطوعي كحب العمل مع الآخرين وضرورة المشاركة الفعالة من أجل الصالح العام كما قد ترتبط هذه الدوافع باكتساب خبرات ومهارات جديدة

- دوافع نفسية: وترتبط بحاجة الفرد إلى الشعور بالانتماء وتأكيد الذات والأمن وإلى ممارسة بعض الأعمال التي تتفق مع الميول و الرغبات الشخصية التي لا تجد في العمل الرسمي متسعاً لتحقيقها.¹

- دوافع روحية: ترتبط بإيمان الفرد بالقيم الدينية، فالله عز وجل ذكر التطوع في كتابه العزيز فالفرد المسلم يرى أن التطوع يرتبط بقيم البر والإحسان فتدفعه لتحصيل الأجر من الله تعالى.

- دوافع اجتماعية: ترتبط بإحساس الفرد أن عليه مسؤولية اتجاه وطنه والمجتمع الذي يعيش فيه وعليه واجب بالنهوض به والعمل من أجل الصالح العام كما ترتبط بالحاجة إلى الحصول مركز في الهيئات أو الجمعيات وكسب احترام وتقدير الآخرين وتلبية بعض الاحتياجات وكما يرتبط التطوع عند البعض بوجود حوافز مادية ومعنوية للمشاركة لكن يبقى الأصل في العمل التطوعي أنه لا يقدم نظير أجر معلوم لأن التطوع يتضمن نوعاً من الإيثارية .

3.1- مستويات وأهداف العمل التطوعي:

- المستويات:

- العمل التطوعي الفردي: هو سلوك اجتماعي يمارسه الفرد تلقاء نفسه وبرغبة و إرادة منه يقوم على اعتبارات أخلاقية أو اجتماعية أو إنسانية فيه مستويان:

المستوى الأول من مستويات العمل التطوعي الفردي هو مستوى السلوك التطوعي: ويقصد به مجموعة التصرفات التي يمارسها الفرد وتتنطبق عليها شروط العمل التطوعي ولكنها تأتي استجابة لظرف طارئ أو لموقف إنساني أو أخلاقي محدد، مثال ذلك أن يندفع المرء لإنقاذ غريق يشرف على الهلاك، أو إسعاف جريح إثر حادث ألم به في هذه الظروف يقدم المرء على ممارسات وتصرفات لغايات إنسانية ولا يتوقع منها أي مردود مادي.²

¹ عديلة أمال، مرجع سبق ذكره

² <http://www.fonoon.gov.ae> 13/05/2018 الساعة 13:30

أما المستوى الثاني فهو مستوى الفعل التطوعي الذي لا يأتي استجابة لظرف طارئ بل يأتي نتيجة تدبر وتفكر، ومثال على ذلك انخراط الأفراد في أعمال تطوعية تنسم بطابع الاستمرارية ففي مجال محو الأمية مثلا قد يتطوع الفرد بالعمل و الجهد فيقوم بتعليم مجموعة من الأفراد القراءة و الكتابة ممن يعرفهم، أو يتبرع بالمال لجمعية تعنى بتعليم الأميين، أو قد يتطوع بالفكر فتراه دائم الحديث في كل مجال وفي كل مجلس عم فكرة محو الأمية وأهميتها وضرورتها للنهوض بالمجتمع ويقدم الاقتراحات التي تساعد الآخرين أفرادا ومؤسسات للقيام بواجبهم في هذا المجال وقد يبادر لاستخدام وسائل الإعلام المختلفة المقروءة والمسموعة و المرئية من أجل نشر فكرته وتوعية الآخرين بها.

- العمل التطوعي المؤسسي: هو أكثر تقدما من العمل التطوعي الفردي وأكثر تنظيما وتأثيرا في المجتمع، حيث توجد في المجتمع مؤسسات يحتل فيها العمل التطوعي أهمية كبيرة حيث تسهم جمعيات أو منظمات بتطوير المجتمع.

وقد ذكرت جريدة الشرق الأوسط في تقرير لها نشر في عدة حلقات أن عدد الجمعيات الخيرية في ثماني دول عربية بلغ 36620 جمعية، وكثير منها ينشط في تقديم الخدمات و المساعدات الإنسانية وتعد هيئة الخيرية الإسلامية العالمية و مقرها الكويت من أبرز المؤسسات الخيرية التي تسعى إلى تقديم العون والمساعدة للمحتاجين في مختلف أنحاء العالم.¹

ورغم أهمية العمل التطوعي الفردي و المؤسسي إلا أن العمل المؤسسي يتميز عنه بعدة مزايا أبرزها:

* الاستقرار النسبي للعمل التطوعي الجماعي، أما العمل الفردي فيتغير بتغير اقتناعات الأفراد يتغير ضعفا وقوة أو مضمونا.

* إن العمل الجماعي يحقق صفة التعاون والجماعية التي حث عليها الله عز وجل في كتابه عندما قال :

¹ عديلة أمال، مرجع سبق ذكره

بعد بسم الله الرحمن الرحيم <<وتعاونوا على البر و التقوى...>>(المائدة – الآية2 وكذلك نجدها في السنة النبوية من خلال قوله صل الله عليه وسلم" يد الله مع الجماعة"

* العمل الفردي تظهر فيه بصمات صاحبه واضحة فضغفه في جانب من الجوانب لا بد أن ينعكس على عمله الخيري فقد يقبل بعض القصور، لكن لا يقبل الضعف نفسه في العمل الجماعي في جمعية أو مؤسسة خيرية إذ هي قادرة على تحقيق التكامل من خلال آراء أفرادها وجهودهم.

* العمل الفردي مرده قناعة القائمة بالعمل أي نجد فيه نوع من الذاتية عكس العمل المؤسساتي يتميز بالقرب من الموضوعية في الآراء ذلك لأن جو المناقشة والحوار الذي يسود العمل المنظم يفرض عليهم ذلك.

- الأهداف:

إن للعمل التطوعي أهداف متعددة وفوائد تعود على صاحب العمل وعلى المجتمع ككل يمكننا أن نصنفها إلى أهداف عامة و خاصة من بين هذه الأهداف:¹

- الأهداف العامة:

* الإسراع في تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية و الاقتصادية.

* التقليل من وجود المشاكل في المجتمع.

* تنمية روح المشاركة داخل المجتمع.

* مواجهة السلبية المنتشرة في المجتمع.

- الأهداف الخاصة:

* إشباع الشعور بالنجاح لدى الشخص المتطوع، وذلك عن طريق قيامه بعمل يقدره من حوله.

* إشباع الرغبة بتكوين العلاقات الاجتماعية و الانتماء لدى الشخص المتطوع.

- الصعوبات التي تواجه العمل التطوعي:

1/ على مستوى الفرد: وتتعلق بالعوامل الآتية:¹

* عوامل تتعلق بالمتطوع: عدم وجود فراغ لدى الإنسان بسبب انشغاله بأمر حياته الشخصية أو الخبرة السلبية السابقة للمتطوع والتي تجعله يتراجع عن المشاركة.

* عوامل تتعلق بالمؤسسات الاجتماعية: عدم إعلان المؤسسة عن حاجاتها للمتطوعين ووجود تنافس بين المتطوعين والموظفين قد يؤثر على مستوى أداء الأعمال.

* عوامل تتعلق بالمجتمع: يعتقد البعض أن قضاء أبنائهم وقتهم في أعمال التطوع يبعدهم عنهم وبالتالي قد تضعف علاقاتهم بأسرهم، عدا عن وجود قصور معرفي لدور المتطوعين في المجتمع.

2/ على مستوى المؤسسات: و تتمثل في:²

* غياب مصادر الدعم الرسمي الحكومي.

* غياب التنسيق بين مؤسسات المجتمع المدني في العمل التطوعي.

الظروف الاقتصادية السائدة وضعف الموارد المالية للمنظمات التطوعية.

3/ على مستوى المجتمع: و تتمثل في:³

* معوقات ازدهار ثقافة المتطوع.

* معوقات تواجه بناء الفرد الراغب والقادر والمستعد للتطوع.

¹ حسن فخري، معوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي من وجهة نظر المتطوعين و العاملين في مؤسسات المجتمع المدني في محافظة

نابلس، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين 2014 ص 17

² المرجع السابق ص 20-21

³ المرجع نفسه

* غياب الدور الإعلامي عن التوعية بأهمية التطوع وبمؤسساته وبالأدوار التي يمكن أن يقدمها للمجتمع بقلة الإقبال على التطوع، وعدم تفاعل وسائل الإعلام مع برامج التطوع.

استثمار مواقع التواصل الاجتماعي في العمل التطوعي

استثمار موقع الفايسبوك في العمل التطوعي:

الإعلام الجديد وفر أداة غير مسبوقة لنشر ثقافة العمل التطوعي وهي مواقع التواصل الاجتماعي والتي كان لها دور في تفعيل العمل التطوعي بين الشباب حيث أتاحت هذه الشبكات مساحات حرة للتواصل بين مستخدميها لم يكن العمل الخيري التطوعي بعيدا عنها بحال من الأحوال إذ بادرت جمعيات لإنشاء صفحات على تلك المواقع وخاصة الفايسبوك لأنه يعد الأكثر رواجاً من بين هذه المواقع استطاعت بذلك أن تكون من خلالها مجتمعاً إلكترونياً يجمعه السعي لتنمية المجتمع ومساعدة الآخرين، جعلت من موقع الفايسبوك فضاء لها للوصول إلى أكبر عدد من الناس.

دعا الدكتور محمد علاء حسين الحمامي الأستاذ في جامعة العلوم التطبيقية وعضو مجلس إدارة النادي العالمي للإعلام الاجتماعي -البحرين- الجمعيات الأهلية والخيرية و المتطوعين في مملكة البحرين إلى استكشاف الإمكانيات الكبيرة التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي على صعيد العمل التطوعي واستثمار تلك الإمكانيات في الوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من المجتمع سواء الداعمين أو المستفيدين. قدم عدداً من الأمثلة عن استخدام هذه المواقع قائلاً " عندما تشاهد الحماس الشديد لدى الناس واستعدادهم للمساعدة ستعلم أنك لست وحدك، كما نعتقد سابقاً، عندما تقرأ التعليقات وتصلك الدعوات تشعر بطاقة إيجابية تدفعك لتقديم المزيد، بالإضافة إلى ذلك يقدم الناس لك عبر شبكات التواصل أفكاراً جديدة، قد تكون ردة فعل أو ملاحظات سلبية، ولكنها تقودنا للقيام بعمل أفضل".¹

ومن بعض النماذج الخيرية التي كان للفيسبوك دوراً في تفعيلها :

¹ <http://www.alayam.com/alayam/Variety/298578/News.html>

1- العالم الافتراضي يزكي العمل الميداني، جاء على لسان أحد المنخرطين في جمعيات العمل التطوعي " ناس الخير " في مقال نشر في صحيفة البلاد 2015/07/11 بعنوان: (مواقع التواصل الاجتماعي توجه الشباب الجزائري للعمل الخيري)، أن العمل التطوعي أخذ صورا متطورة تحاكي لغة الشباب واهتماماتهم لا ينتمي هؤلاء الشباب إلى أي جهة سياسية، بل يجمعهم هدف واحد هو العمل الخيري التطوعي الذي بدأ في موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" في العديد من الدردشات و النقاشات بين أعضاء الصفحة وأولى المبادرات التي تحمس لها الشباب هي مأساة عجوز من "سيدي بلعباس" قدم بعض معارفها نداء استغاثة عبر الفيسبوك بحثا لها عن سقف يؤويها من حر الصيف وقر الشتاء، تجند لها الشباب المتكافل مع هذه العجوز ليتمكنوا فعلا من تحقيق حلمها بدعم من عديد أبناء الوطن المغتربين.¹

2- "شباب فعل الخير يتسابقون في نشر ثقافة التضامن" مقال صدر عن جريدة الشعب ف 2014/06/30 ، أصبح الشباب يتنافسون مع حلول الشهر الفضيل لإعانة المحتاجين والتطوع لإطعام عابري السبيل في مختلف المطاعم المخصصة لذلك واستغل العديد منهم مواقع التواصل الاجتماعي للنشاط وتأسيس جمعيات خيرية افتراضية، تحولت مع مرور الوقت محل اهتمام مستعملي "الفيسبوك" واستقطبت مجموعة كبيرة من المتطوعين منها: "ناس الخير" و "دير الخير وأنساه" و "جزائر الخير" وغيرها. من جهته يؤكد سيدي علي طالب جامعي متطوع بجمعية خيرية أن ما يقوم به هؤلاء الشباب هو من محض إرادتهم معتبرا أن الجمعيات الناشطة عبر الفيسبوك هي الأكثر حيوية واجتهادا في مساعدة غير عكس الكثير من الجمعيات التي تنتظر إعانات الدولة للقيام بخرجات لا تعد على الأصابع. ويضيف في ذات السياق سمير أن شبكة الانترنت ساهمت بشكل كبير في التعريف بنشاطاتنا، فأغلب أعضاء جمعيتنا طلبة لم يكونوا يعرفون بعضهم البعض فالجمعية هي التي جمعتهم ووحدتهم من أجل هدف واحد وهو فعل الخير.²

¹ <https://www.djazairess.com>elbilad>

² <https://www.djazairess.com>echchaab>

3- نشرت جريدة الخبر مقال لها يوم 2013/08/02 بعنوان: "فايسبوكيون يدخلون الفرحة إلى بيوت العائلات الفقيرة من قفة رمضان إلى الختان وكسوة العيد".

تمكنت عدة مجموعات من الشباب عبر شبكة التواصل الاجتماعي "فايسبوك" من فرض وجودها من خلال الأعمال الخيرية حيث جسدت كل صور التكافل لإدخال الفرحة إلى نفوس أطفال العائلات المعوزة و الفقيرة بدءا من قفة رمضان إلى حفلات الختان وصولا إلى كسوة العيد، وتقوم مجموعات "ناس الخير" و "ديزاد يوناييتد" و "أوكسيجين الجزائر" و"1.2.3 تحيا الجزائر" بتنظيم نشاطات تدخل في هذا الإطار، حيث قامت "ديزاد يوناييتد" بختان الأطفال بقصر رياس البحر، تضاف إليها عدة نشاطات تضامنية لفائدة العائلات المعوزة قامت بها نفس المجموعات من خلال توزيع قفة رمضان والمساهمة في تفعيل مطاعم الرحمة¹.

- و تعكس المجموعات الشبانية الناشطة في صفحات الفاييسبوك الدور الإيجابي الذي يمكن أن يلعبه إذا تم استغلاله فيما يفيد من خلال الاهتمام بالتطوع والعمل الخيري وجعله وسيلة لجمع التبرعات واستقطاب المتطوعين، ويمكن الإشارة إلى أن العمل التطوعي لا يقتصر على الجمعيات الخيرية فحسب بل ما أتاحتها مواقع التواصل الاجتماعي جعل الفرد العادي أو مجموعة من الأصدقاء القيام بالعمل التطوعي.

4- وفي هذا السياق نتحدث عن المبادرة التي قام بها طلبة جامعة مستغانم والتي لا تعد الأولى من نوعها بزيارتهم لمؤسسة الطفولة المسعفة بمستغانم يوم 2018/04/28. وجسدت هذه المبادرة على موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك قبل أن تجسد في الواقع من خلال منشور قام به أحد مسؤولي صفحة "ضع بصمتك في الإسلام" باقتراحه على الطلبة زيارة مؤسسة الطفولة المسعفة في إطار تشجيع العمل التطوعي و المشاركة في الأعمال الخيرية وقد لقيت استحسان كبير من الطلبة حيث تهاطلت تعليقات المعجبين ومحبي

¹ <https://www.djazairess.com>elkhabar>

الصفحة و الراغبين في التبرع للمشاركة في هذه الخرجات و العماليات التضامنية التي تنمي روح التضامن و التأزر و تجاوزوا معها من خلال تبادل الصور و التعليقات لإيصالها إلى أكبر عدد ممكن من المشتركين في الفايسبوك.

- إن العمل التطوعي الخيري لا يقتصر على الجانب المادي فقط بل هناك عدة سبل يمكن للإنسان استغلالها لينفع بها غيره كخدمة البيئة والطبيعة من خلال تنظيم يوم للتنظيف وحماية الغابات.

الفصل الثالث

الاطار التطبيقي
للدراسة

عرض النتائج و تحليلها:

1- تحليل البيانات العامة

- الجدول الأول: توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس.

النسبة	التكرار	الجنس
%41,66	50	ذكر
%58,33	70	أنثى
%100	120	المجموع

يظهر الجدول أعلاه خصائص العينة المدروسة ومن خلال فحص بيانات متغير جنس الظاهرة بالجدول يتضح أن 50 مفردة بنسبة (%41,66) من مفردات العينة من جنس الذكور، فيما بلغ عدد الإناث 70 مفردة بنسبة (%58,33) ويتبين من خلال البيانات إقبال الطلبة على هذه المواقع ويتضح أن الإناث أكثر إقبالا عليها.

- الجدول الثاني: توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير السن.

النسبة	التكرار	السن
%22,5	27	من 18-21
%51,66	62	من 21-24
%25,83	31	من 24 فما فوق
%100	120	المجموع

يوضح الجدول خصائص توزيع العينة حسب متغير السن وأن أغلبية أفراد العينة تتراوح أعمارهم من [21-24] بنسبة (51,66%)، وتليها الفئة التي تتراوح أعمارهم من [24- فما فوق] بنسبة (25,83%) و تأتي آخر نسبة للفئة التي تتراوح أعمارهم من [18- 21] بنسبة (22,5%)

نستنتج أن الفئة العمرية الغالبة هي من [21- 24] سنة

- الجدول الثالث: توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي.

النسبة	التكرار	المستوى
35%	42	ليسانس
59,16%	71	ماستر
5,83%	07	دكتوراه
100%	120	المجموع

يتضح من الجدول أن أفراد العينة المستوى ماستر هي الفئة الطاغية على عينة الدراسة بنسبة (59,16%)، تليها فئة ذو المستوى ليسانس بنسبة (35%) وأقل نسبة (5,83%) للدكتوراه.

- الجدول الرابع: توزيع أفراد العينة حسب مدة استخدام الطلبة لموقع الفايسبوك.

النسبة	التكرار	مدة الاستخدام
13,33%	16	منذ سنة
50,83%	61	من سنة إلى ثلاث سنوات
35,83%	43	من ثلاث سنوات فأكثر
100%	120	المجموع

يمثل الجدول أعلاه مدة استخدام أفراد العينة لموقع التواصل الاجتماعي فايسبوك، وتشير نتائج الجدول إلى أن أكثر من نصف العينة بدؤوا يستخدمون موقع الفايسبوك منذ سنة إلى ثلاث سنوات وذلك بنسبة (50,83%) تليها نسبة (35,83) منذ أكثر من ثلاث سنوات، وفي التصنيف الأخير أن الطلبة يستعملونه منذ سنة بنسبة (13,33%)، ويمكن إرجاع تزايد العدد من الجزائريين في الدخول في هذه المواقع إلى تنوع المواقع وخدماتها مما جعل العديد من الشباب يسجلون في الموقع.

- الجدول الخامس: توزيع أفراد العينة حسب الزمن الذي يقضيه الطلبة في تصفح موقع الفايسبوك.

النسبة	التكرار	الزمن الذي يقضيه الطلبة في تصفح موقع الفايسبوك
10,83%	13	أقل من ساعة
55%	66	من ساعة إلى ساعتين
34,16%	41	من ساعتين فأكثر
100%	120	المجموع

بين الجدول الزمن الذي يقضيه الطلبة في تصفح موقع الفايسبوك بشكل يومي بالنسبة لأفراد العينة، ونلاحظ بأن أغلبهم يقضون في تصفحهم للموقع من ساعة إلى ساعتين و ذلك بنسبة (55%)، في حين يقضي (34,16%) منهم من ساعتين فأكثر تليها نسبة (10,83%) بالنسبة للذين يتصفحون الموقع أقل من ساعة

ويمكن إرجاع متوسط جلوس الطلبة في تصفح موقع الفايسبوك يفسر بأن المتعة التي يشعر بها مستخدمو الموقع أثناء تصفحهم للموقع ومشاركة الأصدقاء آرائهم تجعلهم لا يعيرون أهمية للوقت الذي يستغرقونه في تصفح موقع الفايسبوك

- الجدول السادس: توزيع أفراد العينة حسب الأوقات المفضلة للطلبة في تصفح الفايسبوك.

النسبة	التكرار	الأوقات المفضلة للطلبة في تصفح الفايسبوك
8,33%	10	صباحا
39,16%	47	ظهرا
52,5%	63	ليلا
100%	120	المجموع

تبين لنا من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة يفضلون استخدام موقع الفايسبوك ليلا بنسبة (52,5%)، في حين يفضل (39,16%) منهم استخدامه ظهرا، ويعتبر هذا الترتيب منطقيا حيث أن الفترة الليلية يتفرغ فيها أغلبية الأشخاص للموقع ونجد إن عددا قليلا من المستخدمين يفضلون تصفح موقع الفايسبوك صباحا بنسبة (8,33%)، وقد يكون ذلك الوقت هو الأنسب عند البعض باعتبار الفترة الصباحية هي وقت التعرض و الإطلاع على المستجدات

- **الجدول السابع:** توزيع أفراد العينة حسب نوع الصفحات التي يودون متابعتها الطلبة على موقع الفايسبوك.

النسبة	التكرار	نوع الصفحات التي يودون الطلبة متابعتها على الفايسبوك
50%	60	اجتماعية
6,66%	08	سياسية
18,33%	22	ترفيهية
25%	30	رياضية
100%	120	المجموع

يمثل الجدول أعلاه نوع الصفحات التي يود الطلبة متابعتها على موقع الفايسبوك بشكل يومي لأفراد العينة ونلاحظ أن اغلبهم يميلون للصفحات الاجتماعية بنسبة (50%) تليها الرياضية بنسبة (25%)، أما نسبة (22%) للصفحات الترفيهية وأخيرا السياسية بنسبة (6,66%)

وتبين من خلال البيانات أن الطلبة اجتماعيين من خلال تفضيلهم للصفحات الاجتماعية وهذا راجع إلى المجتمع الافتراضي الذي خلقتة مواقع التواصل

الجدول الثامن: توزيع أفراد العينة وفق الشعور بالمسؤولية

النسبة	التكرار	الشعور بالمسؤولية اتجاه
69,16%	83	عائلتك
20,83%	25	مجتمعك
10%	12	وطناك
100%	120	المجموع

يمثل الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة بنسبة (69,16%) يرون أنهم يشعرون بالمسؤولية اتجاه عائلتهم تليها نسبة (20,83%) يشعرون بالمسؤولية اتجاه مجتمعهم، أما آخر نسبة بـ (10%) اتجاه وطنهم وهذا راجع إلى التدرج في الإحساس بالمسؤولية فمن المعقول أن الفرد أولاً تكون له مسؤوليات اتجاه عائلته ومع الوقت يمتد هذا الإحساس بالمسؤولية اتجاه المجتمع ثم الوطن .

الجدول التاسع: توزيع أفراد العينة حسب متابعة الطلبة لصفحات العمل التطوعي على

موقع الفايسبوك

النسبة	التكرار	متابعة صفحات العمل التطوعي للطلبة الجامعيين
38,33%	46	نعم
61,66%	74	لا
100%	120	المجموع

نلاحظ من نتائج الجدول أن أغلبية أفراد العينة لا يتابعون صفحات العمل التطوعي على موقع الفايسبوك و هذا ما عبروا عليه حيث كانت الإجابة بـ لا بنسبة (61,66%) و بلغت نسبة المجيبين بـ نعم (38,33%) هذا التفاوت يمكن أن نرجعه أن معظم أفراد العينة يفضلون صفحات تثقيفية أو أخرى عن الصفحات التي تهتم بالجانب التطوعي.

الجدول العاشر: توزيع أفراد العينة حسب هل هذه الصفحات دفعتك للعمل الخيري

النسبة	التكرار	هذه الصفحات دفعتك للعمل الخيري
41,66%	50	نعم
58,33%	70	لا
100%	120	المجموع

تبين من خلال الجدول (11) أن أغلبية أفراد العينة أن صفحات العمل الخيري على موقع الفايسبوك لم تدفعهم للعمل التطوعي بنسبة (58,33%)، أما المجيبين بـ نعم كانت النسبة (41,66%).

نستنتج أن أغلبية أفراد العينة لا يتابعون صفحات العمل الخيري على موقع الفايسبوك و هذا راجع إلى ميولات أفراد العينة نحو صفحات أخرى عكس صفحات العمل التطوعي.

الجدول الحادي عشر: توزيع أفراد العينة حسب المساهمة في الأعمال التطوعية

النسبة	التكرار	حسب المساهمة في الأعمال التطوعية
%32,5	39	نعم
%67,5	81	لا
%100	120	المجموع

نلاحظ من الجدول أن (67,5%) من أفراد العينة لا يساهمون في الأعمال التطوعية في حين (32,5%) منهم يساهمون في الأعمال التطوعية و يمكن أن نرجع هذا التفاوت بين النسب ان الطلبة :

- منهم من يقول بالعمل التطوعي وفق توجهاته الخاصة و ليس مساهما.

- بعضهم بعيد كل البعد عن ثقافة العمل التطوعي.

الجدول الثاني عشر: توزيع أفراد العينة وفق في حالة المساهمة في العمل التطوعي

النسبة	التكرار	في حالة المساهمة في العمل التطوعي
%7,5	9	منتسب لنادي أو جمعية
%5,83	7	لدي توجهاتي التطوعية الخاصة
%52,5	63	أشارك بين الحين و الآخر
%34,16	41	أقدم الدعم المادي أو المعنوي
%100	120	المجموع

يبدو من خلال الجدول (12) أن أغلبية المبحوثين في حالة مساهمتهم في العمل التطوعي يشاركون بين الحين و الآخر و ذلك بنسبة (52,5%)، تليها نسبة تقديم الدعم المادي أو المعنوي بـ (34,16%) تليها نسبة (7,9%) بالنسبة للمنتسبين للنوادي أو الجمعيات الخيرية أما في المرتبة الأخيرة فيفضل المبحوثين المساهمة وفق توجهاتهم الخاصة بـ (5,83%)

نستنتج أن أغلبية أفراد العينة على استعداد دائم لفعل الخير و يفضلون القيام به حسب رغبتهم و استطاعتهم .

الجدول الثالث عشر: توزيع أفراد العينة وفق هل ترى أن الفايسبوك أسهم في تعزيز ثقافة العمل التطوعي

النسبة	التكرار	ترى أن الفايسبوك أسهم في تعزيز ثقافة العمل التطوعي
75%	90	نعم
25%	30	لا
100%	120	المجموع

يتضح من خلال الجدول (13) أن نسبة (75%) من أفراد العينة يرون أن الفايسبوك أسهم بشكل كبير في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب وهذا راجع إلى أن بعض الجمعيات أو المؤسسات التي اتخذت من الفايسبوك فضاء لها للتعريف بنفسها أو أعمالها استهدفت بالدرجة الأولى فئة الشباب التي تعد هذه الأخيرة الفئة الأكثر تعرضاً لمواقع التواصل الاجتماعي و الأكثر فئة فعالة في المجتمع خلقت بينهم ثقافة المشاركة، بينما النسبة الأخرى

(25%) تعتقد أن الفايسبوك لم يسهم في تعزيز ثقافة العمل التطوعي و حسبهم غياب مصداقية هذه المواقع،

نستنتج أن موقع الفايسبوك أسهم في تفعيل ثقافة العمل التطوعي لدى الطلبة بشكل كبير.

الجدول الرابع عشر: توزيع أفراد العينة حسب هل الخاصيات التي أتاحتها موقع الفايسبوك ساعدتك على الانخراط في العمل التطوعي

النسبة	التكرار	الخاصيات التي أتاحتها الفايسبوك ساعدتك على الانخراط في العمل التطوعي
49,16%	59	نعم
50,83%	61	لا
100%	120	المجموع

يظهر الجدول أعلاه أن الخاصيات التي أتاحتها موقع الفايسبوك هل ساعدت الطلبة على الانخراط ضمن العمل التطوعي نلاحظ أن النسب كانت متقاربة حيث أجابت 61 مفردة بنسبة (50,83%) من مفردات العينة بنعم، أما المجيبين بـ لا كانت 59 مفردة بنسبة (49,16%) وهذا راجع إلى استغلال الطلبة لهذه الخاصيات التي أتاحتها الفايسبوك.

الجدول الخامس عشر: توزيع أفراد العينة حسب هل الجمعيات التي اتخذت من الفايسبوك كوسيلة إعلان وصلت إلى حد كبير من الناس

النسبة	التكرار	الجمعيات التي اتخذت من الفايسبوك وسيلة إعلان لها وصلت لحد كبير من الناس
79,16%	95	نعم
20,83%	25	لا
100%	120	المجموع

الملاحظ من نتائج الجدول أن ترتيب إجابات الطلبة كان متفاوت حيث أن أغلبية أفراد العينة أجابوا بنعم بنسبة (79,16%) أين يؤكدون أن الجمعيات التي اتخذت من الفايسبوك وسيلة إعلان لها قد وصلت إلى حد كبير من الناس، بينما الطلبة الذين أجابوا بـ لا فكانت النسبة (20,83%)

ويمكن إرجاع هذا التفاوت حسب آراء البعض أن هذه الجمعيات التي اتخذت الفايسبوك كوسيلة إعلان لها قد استعملت الوسيلة التي تعد الأكثر انتشارا في وقتنا الحالي و التي يستخدمها معظم الناس.

الجدول السادس عشر: توزيع أفراد العينة حسب هل الفايسبوك طغى على الوسائل التقليدية

في تغطيته للأحداث و المواضيع الخيرية

النسبة	التكرار	الفايسبوك طغى على الوسائل التقليدية في تغطيته للأحداث و المواضيع الخيرية
70,83%	85	نعم
29,16%	35	لا
100%	120	المجموع

تبين من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة بنسبة (70,83%) يرون أن الفايسبوك طغى على الوسائل التقليدية في تغطيته للأحداث و المواضيع الخيرية وهذا راجع إلى الانتشار الواسع الذي يشهده العالم في وسائل التواصل الاجتماعي، أما المبحوثين الذين أجابوا ب لا بنسبة (29,16%) يرون أن الفايسبوك لم يطغى على الوسائل التقليدية من حيث تغطيته للأحداث و المواضيع الخيرية كانت بعض إجابات أفراد العينة أن مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفايسبوك أحيانا لا تكون صادقة، كما يرى البعض أن بعض من الناس لا تعرض حالة نفسها على مواقع التواصل الاجتماعي بل تفضل الوسائل التقليدية كالتلفاز مثلا من ناحية المصادقية و المشاهدة و من ناحية أخرى كون هذه الوسائل يتعرض لها العام و الخاص أملا منها أن تلقى استحسان غير.

الجدول السابع عشر: توزيع أفراد العينة حسب هل صفحات العمل الخيري الموجودة على الفايسبوك تتسم بالمصداقية

النسبة	التكرار	صفحات العمل الخيري على الفايسبوك تتسم بالمصداقية
42,5%	51	نعم
57,5%	69	لا
100%	120	المجموع

نلاحظ من الجدول (17) أن نسبة (57,5%) من أفراد عينة الدراسة أن صفحات العمل الخيري على موقع الفايسبوك في نظرهم لا تتسم بالمصداقية و حسبهم أن البعض منها استعملتها لأغراض شخصية و تقديم خدمة مصلحتهم على المصلحة العامة، أما نسبة (42,5%) من أفراد العينة يرون العكس.

2- تحليل و مناقشة الفروض:

الهدف من بحثنا هذا هو الإجابة عن التساؤلات التي طرحت و التأكد من صحة الفرضية المطروحة" أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور ايجابي في تفعيل العمل التطوعي بين الشباب "

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول التي سبق و أن حللنا نتائجها نرى أن موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك له دور في تفعيل العمل التطوعي بين الشباب وهذا ما يثبته الجدول رقم (13) بنسبة (75%) كون هذا الموقع يفتح لهم المجال للتفاعل، كما أن الجدول رقم (15) يبين أن أغلب المبحوثين يرون أن الجمعيات التي تنشط على موقع الفايسبوك وصلت إلى حد كبير من الناس هذا يبين لنا أن ما أتاحتها مواقع التواصل الاجتماعي جعل الشباب يقبلون على العمل التطوعي كون هذا الأخير أصبح يجد ضالته في مواقع التواصل الاجتماعي.

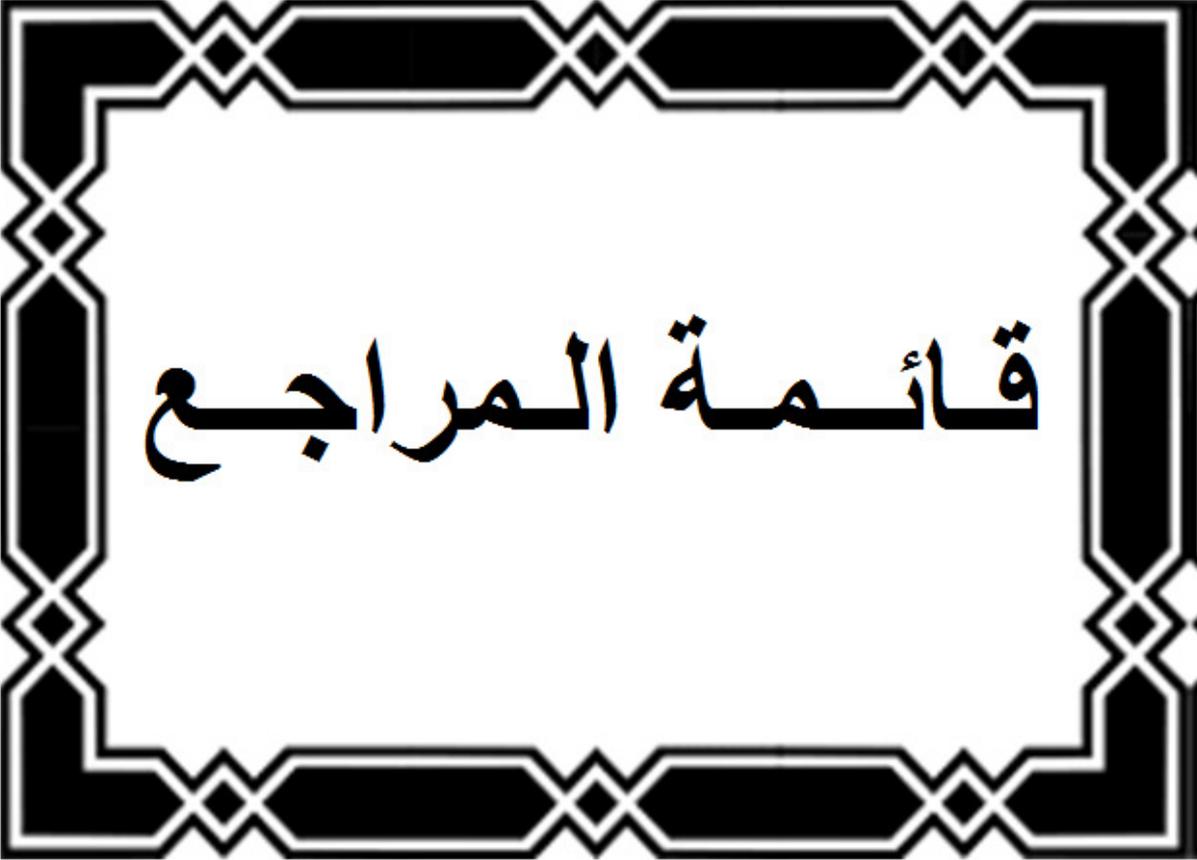
الخاتمة

الخاتمة:

إن تكنولوجيا الاتصال ماهي إلا ثورة طالت كافة جوانب الحياة التي نعيشها وكان لها تأثيرا كبيرا على تغيير حياتنا، فعلى المستوى الاجتماعي أدت إلى خلق نوع من المجتمعات الافتراضية وقد تميزت هذه المجتمعات بجملة من التغييرات على كافة المستويات الاجتماعية والعلاقات بين أفراد المجتمع، فما أتاحتها شبكة الانترنت كمواقع للتواصل الاجتماعي لعبت دور فعال في مختلف المجتمعات ومن إيجابياتها أنها استغلت في التوجه لخدمة حاجيات الآخرين والتوجه نحو العمل التطوعي.

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في دفع الشباب نحو فعل الخير في المجتمع درسنا موقع الفايستوك وأخذنا في ذلك عينة من الطلبة، حيث توصلنا إلى أن هذا الموقع قد نجح في تجسيد ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب وتجلى ذلك في الإحصائيات المتحصل عليها، كما تبين أيضا أن الجمعيات التي جعلت من الموقع الأزرق منبرا لها في نشر العمل التطوعي قد وصلت إلى عدد كبير من الناس.

تبقى هذه الدراسة في الختام حلقة من حلقات البحث المتواصلة لمعرفة العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي و الأعمال التطوعية، فإن أصبنا فمن توفيق الله تعالى لنا، وإن أخطأنا فمن أنفسنا و الشيطان.



قائمة المراجع

قائمة المراجع :

- 1- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب للنشر، القاهرة، ط1. 2007
- 2- أحمد عظيمي، منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2009
- 3- إحسان محمد حسن، مفاهيم البحث الاجتماعي، دار النشر و التوزيع 2008
- 4- السيد أحمد مصطفى عمر، البحث العلمي، إجراءاته ومناهجه، مكتبة الفلاح، القاهرة، دط، 2002
- 5- أحمد سليمان عودة، فتحي مكاوي، أساليب البحث العلمي، مكتبة المنار، الأردن 1987
- 6- غرابية فوزي وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، الأردن 2002
- 7- محمد زيان محمد، منهج البحث العلمي وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر. ط1
- 8- أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2009
- 9- بشرى جميل الراوي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، جامعة بغداد، العراق، دط
- 10- عبد الله ممدوح، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي، جامعة الشرق الأوسط، الأردن 2012/2011
- 11- علي محمد، مواقع التواصل الاجتماعي وأثارها القيمية والأخلاقية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين 2013
- 12- محمد شمس الدين أحمد، الإشراف في العمل مع الجماعات، المطبعة العالمية، القاهرة 1977، ط2

13- حسين إبراهيم، العمل التطوعي في المنظور العالمي، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الثاني للتطوع، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، 2001

14- حسنين سيد أبوبكر، طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع، مكتبة الأنجلو، القاهرة، دط، 1985

- المنشورات والدوريات

1- راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية عدد 15، جامعة عمان، 2003

2- عماد الدين تاج السر، اللغة العربية ووسائل الإعلام المتعددة، بحث مقدم لمؤتمر اللغة العربية الثاني، الإمارات

3- عبو فوزية، واقع العمل التطوعي البيئي في المنصات الإلكترونية (الفايسبوك) أنموذجاً، ندوة عمل، مستغانم

4- العمري علي أحمد، وآخرون، مفهوم الخدمة التطوعية ومجالاتها، بحث منشور مقدم للمؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة 1997

5- غزال مريم، شعوبي نور الهدى، شهادة ليسانس، جامعة قاصدي مرباح ورقة 2013/2014

6- محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية، الدنمارك 2012

7- حسني عوض، أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب، جامعة القدس، فلسطين

8- محسن بن جابر، دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العنانية واتجاهاتهم نحوها، جامعة أم القرى، فلسطين

9- حسن فخري، معوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي من وجهة نظر المتطوعين و العاملين في مؤسسات المجتمع المدني في محافظة نابلس، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين 2013/2014

10- عديلة أمال، الفعل التطوعي في ظل التغيير الإجماعي في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة 2011

المواقع الإلكترونية:

<http://www.alma3raka.net>

<http://socialmediadotme.wordpress.com>

<http://www.slati.com>

<http://books.google.dz>

www.bbc.com

<http://www.eljazeera.net>

<http://www.fonoon.gov.ae>

www.mawdou3.com

<https://www.djazairess.com>elbilad>

<https://www.djazairess.com>echchaab>

<https://www.djazairess.com>elkhabar>

A decorative rectangular border with a repeating geometric pattern of interlocking lines, creating a frame around the central text.

الملاحق